



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مئاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2710

التاريخ : الأحد 2012/12/16

الفبر الرئيسي



رئيس المجلس التشريعي
الفلسطيني: مهرجانات حماس
تثبت خسارة من فكر في اجتاثها

... ص 4

أبرز العناوين



هنية خلال استقباله ليلي خالد: غزة رغم الحصار تستقبل القادة دون إذن إسرائيلي
حماس: لا معلومات بخصوص إطلاق "كتائب الوحدة الوطنية" في الضفة المحتلة
نتنياهو رداً على عباس ومشعل: القدس بأيدينا وستبقى لنا للأبد
"المستقبل": 35 ألف فلسطيني من مخيم اليرموك في سوريا نزحوا أول من أمس إلى لبنان
الاتحاد الأوروبي يهدد "إسرائيل" بعقوبات اقتصادية رداً على الاستيطان
منظمة هيومن رايتس ووتش تسخر من دفاع نوري المالكي عن الأسرى الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- 5 2. هنية خلال استقباله ليلى خالد: غزة رغم الحصار تستقبل القادة دون إذن إسرائيلي
- 5 3. هنية يدعو بن كيران لزيارة غزة ويجري اتصالاً هاتفياً مع أمير قطر
- 6 4. "الداخلية" في غزة تنفي الموافقة على تنظيم "فتح" انطلاقها في "الكتيبة"
- 6 5. اشتية: العالم لن يسمح بانهيار السلطة
- 7 6. منظمة التحرير: المشروع الاستيطاني في القدس المحتلة ينهي "حل الدولتين"
- 7 7. رام الله: لجنة الانتخابات المركزية تعلن استئناف المرحلة الثانية للانتخابات المحلية

المقاومة:

- 8 8. مشعل لأردوغان: غزة تنتظر زيارتك
- 8 9. أبو عبيدة: الاحتلال فشل في معركته الأخيرة معنا، ونحن كسرنا قواعد الاشتباك معه
- 8 10. كتائب مشتركة من حماس وفتح والجهاد والجهة تعلن انطلاق الانتفاضة الثالثة بالضفة
- 9 11. حماس: لا معلومات بخصوص إطلاق "كتائب الوحدة الوطنية" في الضفة المحتلة
- 9 12. غزة: قادة سياسيون يؤكدون أن المصالحة الداخلية أصبحت أقرب من أي وقت مضى
- 11 13. أحمد يوسف: قرار المصالحة بيد الرئيس ومن المبكر الحديث عن كونفدرالية
- 11 14. يحيى رباح: فتح لم تتسلم موافقة الحكومة في غزة على تنظيم انطلاقها
- 12 15. حماس تنظم مهرجاناً خطابياً احتفاءً بالذكرى الـ 25 للانطلاقة بمشاركة الآلاف في الخليل
- 12 16. مهرجان في قلقيلية إحياء لذكرى انطلاقة حركة حماس
- 12 17. احتفال في رام الله بذكرى انطلاقة "الشعبية"
- 13 18. "النساء في حماس" .. دور فاعل في السياسة والمقاومة والفعل الجماهيري
- 13 19. ليلى خالد تدعو للبناء على انجاز المقاومة والدولة لتحقيق المصالحة
- 14 20. أحمد جبريل يغادر دمشق متوجهاً إلى طرطوس

الكيان الإسرائيلي:

- 14 21. نتنياهوو رداً على عباس ومشعل: القدس بأيدينا وستبقى لنا للأبد
- 14 22. ليبرمان يخوض الانتخابات الإسرائيلية المقبلة رغم تهمة الفساد الموجهة له
- 15 23. المستشار القانوني للحكومة خير ليبرمان بين الإقالة والاستقالة.. فاختر الثانية
- 15 24. مسؤول إسرائيلي: جيش الاحتلال اضطر لإخفاء بعض أحداث الضفة لمنع مزيد من التدهور
- 16 25. هآرتس: استمرار تراجع حقوق الإنسان في "إسرائيل"
- 17 26. يدعيوت: لن يتم وضع صناديق اقتراع للكنيست في مصر للمرة الأولى منذ سنوات
- 17 27. "إسرائيل" تحتل المركز الأول في العسكرة عالمياً
- 17 28. العالم يتقرب مع بدء العد التنازلي لتنفيذ "إسرائيل" تهديدها بضرب إيران

الأرض، الشعب:

- 18 29. "المستقبل": 35 ألف فلسطيني من مخيم اليرموك في سوريا نزحوا أول من أمس إلى لبنان

30. الحكومة الليبية تمنع الفلسطينيين حملة الوثائق السورية من دخول البلاد
18
31. فلسطينيو 48 يتضامنون مع الشعب السوري بمهرجان "ليبيك يا شام"
19
32. قوات الاحتلال تواصل القمع والاعتداءات في الضفة وغزة
19
33. "الدفاع عن الأرض": مخططات استيطانية بالجملة مع تعليمات جديدة لإطلاق النار على المواطنين
20
34. تقرير: الاحتلال اعتقل أكثر من 100 فلسطيني في الضفة خلال أسبوع
21
35. مركز حقوقى يحذر من حملة اعتقالات إسرائيلية واسعة في الضفة
21
36. جمعة وفاء للشهيد السلايمة في مسيرة النبي صالح الأسبوعية
21
37. مستشفى إسرائيلي يطرد طفلة فلسطينية مريضة بالسرطان بحجة وجود ديون على السلطة
21
38. حملة إعلامية إلكترونية لدعم الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام
22
39. فلسطينيو 48 يتظاهرون الخميس احتجاجاً على سياسة هدم المنازل
22
40. الإضراب يشل الأونروا في الضفة احتجاجاً على سياسة التقيصات
22
41. غزة: لاجئون يتهمون الأونروا بالسعي لمحو صفة اللجوء عنهم
23
42. استطلاع: أغلبية الفلسطينيين تفضل نهج حماس على فتح.. وانخفاض مؤيدي المفاوضات
23

صحة:

43. وزارة الصحة: سيارات الإسعاف حققت سرعة قياسية في الوصول للجرحى خلال عدوان غزة
24

ثقافة:

44. غزة: إطلاق حملة "كتاب يكسر الحصار" لتشجيع القراءة
25
45. حياة الشيخ أحمد ياسين ضمن مسلسل رمضاني
25
46. التحضير لإنتاج "أيام فلسطينية" في غزة
25
47. الفلسطينية نادين سلامة أفضل ممثلة في "روتدام"
25
48. فريق "طيور الجنة" الفني يحيي حفلات مجانية في غزة
26

الأردن:

49. المعاينة: إقامة الدولة الفلسطينية أولوية أردنية وأي طروحات أخرى تخدم الفكر الإسرائيلي
26
50. إطلاق ميثاق ديني دولي من عمان قريباً لحماية المواقع الدينية المسيحية في القدس
26
51. التيار السلفي الجهادي في الأردن يتوعد ننتيا هو بـ"المفخحات"
27

عربي، إسلامي:

52. الإمارات تجدد التزامها بمساعدة الفلسطينيين
27

دولي:

53. أوباما: دعمنا لـ"إسرائيل" "راسخ لا يتزعزع"
27
54. الاتحاد الأوروبي يهدد "إسرائيل" بعقوبات اقتصادية رداً على الاستيطان
28

55. منظمة هيومن رايتس ووتش تسخر من دفاع نوري المالكي عن الأسرى الفلسطينيين 28
56. دنيس روس: لا بد من بناء قناعة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بالسلام قبل بناء الثقة بينهما 29
57. خبراء دوليون يصلون غزة للمساعدة في التحقيقات بشأن العدوان الأخير 30
58. عضو برلمان مجري يحرق العلم الإسرائيلي 30
59. الجاسوس الأمريكي بولارد قدم معلومات ساعدت على ضرب مقر منظمة التحرير في تونس 30

حوارات ومقالات:

60. إيران والقضية الفلسطينية: الواقع والمتغيرات... عبد القادر طافش 31
61. في ما خصّ تصريحات خالد مشعل... ماجد كيالي 39
62. الواقع الجديد.. هدوء في غزة ومواجهات بالضفة... عمير ربابورت 41
63. انتفاضة ثالثة على الباب... اليكس فيشمان 43
64. من يؤيد انتفاضة ثالثة؟... ناحوم برنياع 44

كاريكاتير:

46

1. رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني: مهرجانات حماس تثبت خسارة من فكر في اجتثاثها

غزة- أحمد اللبابيدي: أكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز دويك أن مهرجانات ذكرى انطلاقة "حماس" التي جرى تنظيمها في مدن الضفة الغربية أرسلت رسالة واضحة بـ"خسارة كل من راهن على اجتثاث المقاومة في الضفة طيلة السنوات الماضية".

وقال دويك في تصريح خاص بـ"فلسطين أون لاين": "إن مهرجانات الانطلاقة في الضفة أثبتت قوة جذور "حماس" رغم الضربات التي تعرضت لها الحركة خلال السنوات الماضية من قبل الاحتلال والبعض الآخر، مشدداً على أن الحشود الجماهيرية في انطلاقة الحركة برهنت على فشل جميع محاولات استئصالها والقضاء عليها. وأوضح أن "حماس" باتت الحركة التي لا يمكن تجاوزها في أي معادلة من معادلات الصراع أو الحلول التي تعرض سواء كانت عربياً أو إقليمياً وحتى دولياً، لافتاً النظر إلى أن ثبات الحركة على نهج المقاومة جعل منها رقماً صعباً لا يمكن تجاوزه على الإطلاق.

وأضاف دويك أن الحركة استطاعت تسليط الضوء من جديد على معاناة الشعب الفلسطيني وإعادة تصويب البوصلة العربية والعالمية نحو القضية الفلسطينية بعد غيابها عن المشهد طويلاً، منوهاً إلى أن "حماس" نجحت في إعادة القضية إلى بعدها العربي والإسلامي، وهذا ما أظهره مشاركة الوفود العربية في مهرجان ذكرى الانطلاقة في قطاع غزة.

وشدد دويك على أن انتصار "حماس" في إدارة المعركة العسكرية خلال معركة الأيام الثمانية مع الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة والتي عرفت بـ"حجارة السجيل" منحها المزيد من الشرعية سواء على المستوى العربي أو العالمي وهذا ما يؤهلها لدور أكبر في القضية الفلسطينية، مؤكداً أن "حماس" هي من سيقود فلسطين نحو التحرير.

وعن الأجواء الإيجابية التي تخيم على العلاقة بين حركتي "حماس" و"فتح" ومدى تأثيرها على إتمام المصالحة وإنهاء الانقسام السياسي بين غزة والضفة، أعرب دويك عن تفاؤله في اتخاذ قرار جاد بتوقيع اتفاق المصالحة وطي سنوات الانقسام إلى الأبد، منوهاً إلى أن المصالحة تحتاج إلى نوايا صادقة تحيلها إلى أرض الواقع.

وأشار إلى أن رئيس السلطة محمود عباس وحده من يملك قرار إنهاء الانقسام وإعلان التوصل إلى مصالحة حقيقية بين حركتي "حماس" و"فتح" من خلال دعوة المجلس التشريعي للانعقاد من جديد، منوهاً إلى أن الانقسام بدأ بين القيادة السياسية ولا بد أن ينتهي من المكان ذاته.

ونوه دويك إلى أن الحشود الجماهيرية التي شاركت في إحياء ذكرى انطلاقة "حماس" في الضفة وغزة تؤكد التفاف الشعب الفلسطيني حول خيار المقاومة الذي تقوده الحركة، مشدداً على أن الاحتلال يريد مفاوضات من أجل المفاوضات وهذا ما لم يعيه المفاوض الفلسطيني حتى اللحظة.

فلسطين أون لاين، 2012/12/15

2. هنية خلال استقباله ليلى خالد: غزة رغم الحصار تستقبل القادة دون إذن إسرائيلي

غزة: استقبل رئيس الحكومة بغزة إسماعيل هنية عضو القيادة السياسية للجبهة الشعبية ليلى خالد في مدينة غزة اليوم السبت. ومنح هنية المناضلة ليلى خالد جواز سفر فلسطيني دبلوماسي، وعدّ زيارتها لغزة تأكيداً على أن غزة رغم حصارها إلا أنها المنطقة الحرة التي يصلها القادة دون إذن إسرائيلي.

من جانبها، هنأت ليلى خالد هنية بالنصر وانطلاقة حركة حماس الـ25، مؤكدة ضرورة تحشيد شعبنا خلف المقاومة. وعدت خالد التي وصلت غزة مؤخراً للمشاركة في احتفالات انطلاقة الجبهة "وحدثنا سر قوتنا وتؤكد سعادتها بوجودها بغزة".

وحضر الاجتماع وكيل وزارة الخارجية غازي حمد والناطق باسم الحكومة طاهر النونو، وأعضاء من قيادة الجبهة بينهم مريم أبو دقة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/12/15

3. هنية يدعو بن كيران لزيارة غزة ويجري اتصالاً هاتفياً مع أمير قطر

(د. ب. أ.): دعا إسماعيل هنية، رئيس الحكومة المقالة في قطاع غزة، رئيس الوزراء المغربي عبد الإله بن كيران، أمس، إلى زيارة القطاع. وقال بيان صادر عن الحكومة المقالة إن هنية هاتف بن كيران أمين عام حزب العدالة والتنمية الإسلامي "مقدماً له الشكر على موقفه الداعم لغزة، وداعياً إياه لزيارة القطاع".

وقال بيان الحكومة المقالة إن هنية أجرى كذلك اتصالاً هاتفياً مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني "مثنياً وقفته مع غزة أثناء العدوان الإسرائيلي الأخير وتنسيقه مع مصر وتركيا لوقف العدوان". وعبر هنية خلال الاتصال عن تقديره لبدء المشاريع القطرية في القطاع.

الخليج، الشارقة، 2012/12/16

4. "الداخلية" في غزة تنفي الموافقة على تنظيم "فتح" انطلاقتها في "الكتيبة"

غزة- أحمد اللباييدي: نفت وزارة الداخلية والأمن الوطني صحة الأنباء التي تتحدث عن سماح الحكومة الفلسطينية لحركة "فتح" بإحياء ذكرى انطلاقها الـ 48 في ساحة الكتيبة الخضراء غرب مدينة غزة، مشددةً على أن المشاورات تجري على قدم وساق لتحديد مكان المهرجان.

وقال الناطق الإعلامي باسم الوزارة إسلام شهوان لـ"فلسطين أون لاين": "إن وزارته لم تتلقَ تعليمات حتى اللحظة من الجهات المعنية بالموافقة على تنظيم مهرجان "فتح" في ساحة الكتيبة"، موضحاً أن حكومته وافقت من حيث المبدأ على السماح لـ"فتح" بإحياء انطلاقها في غزة ولم يحدد مكان المهرجان بعد.

وأوضح أن وفداً قيادياً من حركة "فتح" اجتمع الخميس بعدد من القيادات الأمنية في الوزارة وقدم لهم طلباً للسماح لـ"فتح" بتنظيم مهرجان انطلاقها الـ 48 في غزة، منوهاً إلى أن حركة فتح مطالبة بتعهدات بعدم الإخلال بالأمن والنظام العام.

وأشار شهوان إلى أن وزارته لم تبدِ أي معارضة لإقامة مهرجان "فتح" على أرض غزة رغبةً منها في تدعيم أجواء المصالحة بين حركتي "حماس" و"فتح"، مبيناً أن وزارته تنتظر التعليمات من الجهات المختصة بشأن المكان المزمع تنظيم مهرجان انطلاقه "فتح" الـ 48 فيه.

فلسطين أون لاين، 2012/12/15

5. اشتية: العالم لن يسمح بانهيار السلطة

رام الله- الحياة الجديدة - ا.ف.ب: قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح د. محمد اشتية ان المناخ غير موات لاستئناف المفاوضات. وقال اشتية لوكالة فرانس برس «اعتقد انه لا يوجد حتى الآن مناخ اقليمي ودولي واسرائيلي للعودة للمفاوضات مع اسرائيل رغم استعدادنا الدائم للعودة لمفاوضات جدية». وقال: «تطرح أفكار لا علم لنا بها عن مفاوضات في شباط المقبل، لكن نحن جاهزون لأية مفاوضات جدية تركز على هذه القضايا».

وتطرق اشتية الى «الأزمة الاقتصادية التي تمر بها السلطة والتي لها علاقة بهيكل الاقتصاد الفلسطيني وتبعيته لاسرائيل بسبب الاتفاقيات المجحفة وما نتج عن ذلك من عدم مقدرة السلطة على الانفكاك من هذه التبعية بسبب الاحتلال وهذا محل دراسة من قبلنا». وتابع «يوجد ايضا أزمة مالية خانقة نمر بها مرتبطة بالاحتلال وما يترتب عليها من دعم المانحين لنا، وندرس امكانية ايجاد حل دائم لهذه المشكلة».

واضاف ان «الأزمة المالية الفلسطينية ليس لها علاقة بذهابنا الى الأمم المتحدة حيث ان السلطة عاجزة عن تلبية الاحتياجات المالية منذ أكثر من عامين واجراء اسرائيل الأخير بوقف تحويل عائدات الضرائب الفلسطينية الى ميزانية السلطة جاء تعميقاً لأزمة موجودة».

لكنه اعتبر «انها أزمة مالية مؤقتة لأن المجتمع الدولي لن يسمح لاسرائيل باستمرار ذلك لأنه لن يسمح بانهيار السلطة الفلسطينية، لان وجودها مصلحة دولية من أجل الأمن والاستقرار في المنطقة».

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/16

6. منظمة التحرير: المشروع الاستيطاني في القدس المحتلة ينهي "حل الدولتين"

عمان - نادبة سعدالدين: قالت دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية إن تنفيذ القرار الإسرائيلي الاستيطاني الجديد في القدس المحتلة يعدّ "مساراً أخيراً في نعش حل الدولتين"، الذي ما يزال المجتمع الدولي ينظر إليه حلاً وحيداً لإحلال الأمن والسلام في المنطقة.

وحذرت، في تقرير أصدرته أمس، من الآثار السلبية الناجمة عن "كتلة أدوميم" الاستيطانية وخطة E1، والتي أعلنت سلطات الاحتلال عنها غداة نيل فلسطين صفة "دولة مراقب" غير عضو في المنظمة الدولية في 29 من الشهر الماضي.

ولفتت إلى أن تنفيذ "سيحرم القدس المحتلة من آخر المناطق المتبقية التي تكفل لها النمو والتطور الاقتصادي مستقبلاً، ويضمن سيطرة الاحتلال على ملتقى الطرق الرئيسي الواصل بين شمال الضفة وجنوبها، ويقضي على إمكانية إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، متواصلة جغرافياً ومستقلة وعاصمتها القدس المحتلة".

ولن يتغير الحال كثيراً عند التراجع عن المشروع أو تأجيله، بحسب الدائرة، لأن "جدار ادوميم الذي يضم المنطقة للكيان الإسرائيلي، يعزل القدس عن بقية مناطق الضفة الغربية، ويقسم الأخيرة الى شطرين، ويقضي على حل الدولتين".

وأفادت الدائرة "باستكمال الاحتلال بناء الجدار العنصري، الذي يخترق الأراضي الفلسطينية بعمق 14 كم شرقي حدود العام 1967، حول ذلك التجمع الاستيطاني، لتقويته وتسهيل توسعته لاحقاً، بما يسمح بضمّه للكيان الإسرائيلي ومصادرة 58 كم مربعاً من الأراضي الفلسطينية واستكمال محاصرة القدس وشرط الضفة الغربية الى نصفين". وأضافت "سيتم بموجب الخطة بناء وحدات استيطانية ضمن مساحة 12442 دونماً من الأراضي الفلسطينية التابعة لقرى عناتا، الطور، العيسوية، ابو ديس والعيزرية".

وبرغم المساحات الواسعة للأراضي المصادرة بموجب الخطة؛ فلن يتجاوز عدد الوحدات السكنية التي ستقام على 3500 وحدة، تضم حوالي 15 ألف مستوطن، بينما يخصص معظمها لإقامة مشاريع صناعية وتجارية ضخمة، بما في ذلك منطقة صناعية، مبان مكتبية، ومراكز ترويحية ورياضية.

فيما يواجه نحو 3 آلاف مواطن فلسطيني من قبائل "عرب الجهالين"، الذين يقطنون منذ خمسينيات القرن الماضي المنطقة الواقعة بين شرقي القدس والأغوار، خطر التهجير والترحيل من منطقة سكناهم، للمرة الثالثة بعدما طردهم الاحتلال من منطقة النقب العام 1948 ومن "معاليه ادوميم" العام 1998.

وأكدت الدائرة أن "كافة الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانونية ولا شرعية، لمخالفتها اتفاقيات وقرارات الشرعية الدولية".

الغد، عمان، 2012/12/16

7. رام الله: لجنة الانتخابات المركزية تعلن استئناف المرحلة الثانية للانتخابات المحلية

رام الله (فلسطين): أعلنت لجنة الانتخابات المركزية في رام الله بالضفة الغربية، اليوم السبت (12/15)، عن انطلاق الدعاية الانتخابية للمرحلة الاستكمالية في الانتخابات المحلية (المرحلة الثانية) للعام 2012 للمجالس والهيئات المحلية البلدية والقروية، في كافة مدن الضفة الغربية التي لم تجر فيها الانتخابات خلال المرحلة الأولى. وقالت لجنة الانتخابات، في بيان وصل "قدس برس" نسخة منه، أنه "استناداً إلى قرار مجلس الوزراء الصادر في جلسته الأسبوعية رقم (29) بتاريخ 2012/12/12 بخصوص إجراء الانتخابات

التكميلية لمجالس الهيئات المحلية يوم السبت المقبل 22 كانون الأول؛ فإن اللجنة تعلن إلى جميع القوائم المرشحة عن إمكانية البدء بالدعاية الانتخابية من الآن ولغاية مساء يوم الخميس المقبل (12/20)". وكانت لجنة الانتخابات وحكومة رام الله قد أعلنوا عن تأجيل المرحلة الثانية من الانتخابات المحلية بسبب العدوان الأخير على قطاع غزة.

قدس برس، 2012/12/15

8. مشعل لأردوغان: غزة تنتظر زيارتك

السبيل: تلقى رئيس الوزراء التركي "رجب طيب أردوغان"، اتصالاً هاتفياً، من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، "خالد مشعل، مساء أمس. وقال "مشعل" إن غزة تنتظر زيارة "أردوغان" لها. ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها وكالة الأناضول، تحدث "مشعل" مع "أردوغان"، عن الزيارة التي قام بها لغزة وعن لقائه مع الرئيس الفلسطيني "محمود عباس"، وعن المصالحة الفلسطينية. كما وجه "مشعل"، الشكر لأردوغان، على الجهود التي قامت بها تركيا للتوصل لوقف إطلاق النار الذي أنهى الحرب الأخيرة على غزة.

بدوره أكد "أردوغان" على الأهمية التي توليها تركيا لتحقيق المصالحة الفلسطينية في أسرع وقت ممكن.

السبيل، عمان، 2012/12/16

9. أبو عبيدة: الاحتلال فشل في معركته الأخيرة معنا، ونحن كسرنا قواعد الاشتباك معه

منير الجالودي: قال المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام أبو عبيدة للجزيرة في حوار، إن القسام -وهي الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- لديها ألوف كثيرة من الجنود تتوزع على أقسام متخصصة، وإن هذه الألوف تنتشر في مختلف مناطق فلسطين ومنها الضفة، ولا يقتصر وجودها على غزة. وأكد أن 95% من الأهداف التي ضربتها إسرائيل في حريها الأخيرة مدنية، وأن الخسائر العسكرية للمقاومة لا تكاد تُذكر. وبيّن أن المقاومة ضربت أهدافاً محددة في إسرائيل وكلها عسكرية. وعدد أبو عبيدة مجالات الانتصار التي حققتها المقاومة على إسرائيل بهذه الحرب وصولاً إلى اتفاقية إطلاق النار التي سعت تل أبيب لها أولاً وجاءت بشروط المقاومة. وخلص إلى أن الاحتلال "فشل في معركته الأخيرة معنا، ونحن كسرنا قواعد الاشتباك معه".

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/15

10. كتائب مشتركة من حماس وفتح والجبهة تعلن انطلاق الانتفاضة الثالثة بالضفة

القدس المحتلة / سما: تحت عنوان "الانتفاضة الثالثة بدأت" تناولت "يديعوت أحرونوت" في موقعها على الشبكة صباح اليوم، السبت، شريطاً نسب إلى فلسطينيين من الخليل، يقولون إنه جرى تصويره يوم أمس الجمعة، ويوثق الإعلان عن تشكيل "كتائب الوحدة الوطنية". وبحسب الشريط فإن الكتائب ستكون بقيادة مشتركة مؤلفة من حماس وفتح والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وجاء في البيان المنسوب للكتائب أن الكتائب تدعم قرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بخصوص الاعتراف بفلسطين دولة مراقب في الأمم المتحدة، ولكنها تشدد على أنها لا تتنازل عن أي شبر من

فلسطين (من النهر إلى البحر). وأبرزت الصحيفة أن الشريط يؤكد على انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، والتي ستطلق من قبل الخليل وتمتد إلى كل فلسطين. بحسب الشريط. وتطالب الكتائب بـ"إزالة حواجز الاحتلال من الضفة الغربية، وأطلاق سراح جميع الأسرى من السجون الإسرائيلية، والانسحاب من كافة الأراضي الفلسطينية، ووقف الهجوم الإسرائيلي على سكان الخليل، وإعادة كل أموال الضرائب الفلسطينية التي لم تقم إسرائيل بتحويلها للسلطة في أعقاب التوجه إلى الأمم المتحدة، وفتح المعابر وتزويد قطاع غزة بالماء والكهرباء".

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/15

11. حماس: لا معلومات بخصوص إطلاق "كتائب الوحدة الوطنية" في الضفة المحتلة

قال النائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي مشير المصري، إنه ليس لدى حركته أي معلومات دقيقة حول إطلاق مجموعة من النشطاء "كتائب الوحدة الوطنية والانتفاضة الثالثة" في الضفة المحتلة، لكنه شدد على دعم "حماس" لأي خطوة وحدوية تقف في وجه الاحتلال الإسرائيلي هناك. وأضاف المصري في تصريحات لـ"فلسطين": "إن الفرصة اليوم سانحة لإطلاق المقاومة والانتصار على الاحتلال، وتحقيق وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة المخططات الإسرائيلية، وتعنّت الاحتلال الرفض لإعطاء الفلسطينيين أي حق من حقوقهم".

وشدد المصري على أن "مشروع التسوية" قدم تنازلات تعاكس تطلعات الشعب الفلسطيني، لذا فإن الهبات الجماهيرية التي خرجت في الضفة المحتلة، لديها فرصة للوقوف في وجه الاحتلال الذي ابتلع نصف مساحة أرضهم. وأردف بقوله: "أن الأوان أن تقول المقاومة كلمتها في الضفة المحتلة، لأن مستقبل المقاومة الاستراتيجي هناك، في ظل محاولات الاحتلال لاستباحة المقدسات، ومواصلة الاعتقالات، واغتصاب الأرض". وأكمل القيادي بحماس بقوله: "نحن نشد على أيدي الجماهير، ونؤيد أي هبة جماهيرية في الضفة المحتلة للانطلاق في وجه الاحتلال، والنهوض برؤية وطنية تشمل كل الفصائل الفلسطينية لتقول كلمتها الفصل".

فلسطين أون لاين، 2012/12/16

12. غزة: قادة سياسيون يؤكدون أن المصالحة الداخلية أصبحت أقرب من أي وقت مضى

أكد قادة سياسيون أن المصالحة الداخلية أصبحت أقرب من أي وقت مضى، مشددين على أهمية الاستمرار في اتخاذ الخطوات الإيجابية لتطبيق المصالحة على أرض الواقع وإنهاء الانقسام. جاء ذلك خلال لقاء سياسي نظمه تحالف السلام الفلسطيني في غزة ضمن المشروع الدنماركي بعنوان "قراءة في المشهد الفلسطيني الراهن والخطوات العملية للمرحلة القادمة، بمشاركة العديد من القيادات السياسية ومدراء المؤسسات وكتاب ومحليين سياسيين وشخصيات اعتبارية".

وأكد القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان، أن الشعب تقدم بخطوات واثقة باتجاه تعزيز المصالحة واستعادة الوحدة، مشيراً إلى أن المصالحة هي خيار استراتيجي لحماس وللشعب الفلسطيني. وشدد على التزام حماس التام والكامل بما تم التوصل إليه في حوارات القاهرة وإعلان الدوحة بخصوص المصالحة، وقال لا بد من تهيئة المناخات للمصالحة على مستوى الضفة والقطاع والتي تحققت بفضل المقاومة". ودعا رضوان إلى انعقاد المجلس التشريعي وإعادة الاعتبار للحياة البرلمانية حتى تعزز روح المصالحة.

من ناحيته، قال القيادي في حركة فتح يحيى رباح: "إن البند الأول على جدول الأعمال الفلسطيني هو تجليس المصالحة على أرض الواقع لأنها موجودة في وجدان وقلب الشعب الفلسطيني"، مؤكداً أن المصالحة تحتاج إلى التطبيق على أرض الواقع. وأضاف: "إن وحدة الشعب خلال العدوان الأخير كسرت العدوان وجعلت المصالحة أقرب من أي وقت مضى للتنفيذ"، معتبراً أن خروج باراك وبعض القيادات السياسية الإسرائيلية من الحياة السياسية هو بسبب إرادة وضمود الشعب الفلسطيني ونصره السياسي والمقاوم. وأكد أن الشعب انتصر بأذرعته العسكرية والسياسية، متابِعاً: "إن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ركز في خطاباته على عناصر ومفردات المصالحة وعلى ورقة المصالحة التي تم التوقيع عليها وأعلن على الملأ بأن الانقسام كارثة وطنية".

من جانبه، شدد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب، على ضرورة تشخيص الأمور بشكل صحيح حتى تتم معالجة الأخطاء بالشكل الصحيح، مشيراً إلى أن المصالحة "لن تتم بجرة قلم بل تحتاج إلى حوار وطني جامع ولتشخيص كل المشاكل". واعتبر حبيب أن العامل الأهم لاستمرار الانقسام هو عدم وجود مشروع وطني جامع وما هو موجود برامج فصائلية، مؤكداً على أن إيجاد هذا المشروع يكمن في إيجاد القاعدة الصلبة لإنهاء الانقسام. وأضاف: "إن التحدي الأكبر هو كيفية تعزيز الانتصار بانتصار أكبر منه وهو تعزيز الوحدة الوطنية مشيراً إلى خطورة هذا المشوار".

من جانبه، دعا القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر، إلى "عدم بيع الوهم"، وقال: "قبل العدوان على القطاع عاش الجميع فقدان الثقة في تطبيق المصالحة، ولكن أثناء العدوان الأخير على القطاع تغير الواقع وخلق مناخات إيجابية بين الأطراف". وأشار إلى أن الذهاب للأمم المتحدة خلق أجواء إيجابية وكله بفضل الصمود الشعبي أمام العدوان الإسرائيلي والنجاح في الأمم المتحدة، مشككاً بإزالة كل العراقيل أمام المصالحة.

ويعتقد مزهر وجود معوقات أمام إتمام المصالحة بسبب مطالب كل طرف ووجود بعض الجماعات المستفيدة من الانقسام، بالإضافة إلى دور الاحتلال والذي لا يرغب في إتمام المصالحة، مشيراً إلى انشغالات مصر بمشاكلها الداخلية والتي تحد من قدرة مصر على جمع الأطراف وكذلك حماس لم تستكمل انتخاباتها الداخلية وهناك محاولات لدفع القيادة لمواقع الانتظار. ودعا إلى إنقاذ القضية الوطنية في ظل ما تتعرض له من مخاطر جدية بسبب الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية.

بدوره، قال القيادي في الجبهة العربية الفلسطينية سامي نعيم: "إن المطلوب أن تبدأ الخطوات العملية لتجسيد الوحدة"، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني في الخارج "أصبح يخجل من نفسه بسبب الانقسام". وفي ذات السياق، أكد القيادي في المبادرة الوطنية عبد الله أبو العطا على ضرورة استثمار كل الإنجازات السياسية والعسكرية لصالح القضية، مشدداً على أن المهمة الأولى هو إنجاز الانقسام وإنشاء قيادة وطنية موحدة. وقال: "إن إنجاز المصالحة لن يتم إلا بالتوافق الوطني والابتعاد عن الحسابات الفصائلية الضيقة". كما قال القيادي في جبهة التحرير الفلسطينية إبراهيم الزعانين: "إن المهم هو الوحدة الوطنية وعدم التنازل عن الاستراتيجية الوطنية"، مؤكداً أنه لا معنى لأي انتصار إلا بالوحدة الوطنية والبرنامج الوطني الموحد.

فلسطين أون لاين، 2012/12/15

13. أحمد يوسف: قرار المصالحة بيد الرئيس ومن المبكر الحديث عن كونفدرالية

بيت لحم- خاص معا: أكد القيادي في حركة حماس الدكتور احمد يوسف، ان قرار المصالحة الفلسطينية والمضي قدما فيها اصبح في يد الرئيس محمود عباس الان. وقال يوسف في حديث لغرفة تحرير وكالة " معا " أن الاوراق والقرار الان بيد الرئيس محمود عباس، وان حركة حماس جاهزة لاي شي يتطلب تنفيذ اتفاق المصالحة على ارض الواقع.

واضاف يوسف في حديثه لـ معا ان ما يعطل المصالحة حاليا عدم الاستقرار في مصر، مضيفا ان عدم الاستقرار هو العقبة الابرز في الذهاب للقاهرة، وان الفصائل الفلسطينية بانتظار الهدوء في مصر حتى يتسنى لها استقبال القيادات الفلسطينية.

وحول موقف حماس من الانباء التي تحدثت عن كونفدرالية بين الفلسطينيين والاردن، قال يوسف "هذه قضية من المبكر الحديث عنها، وعندما تصبح لنا دولة مستقلة يمكن البحث فيها، باعتبار ان مثل هذه التحالف يحتاج الى دولتين.. ونحن الان سلطة تحت الاحتلال ونعيش حالة من الاستعمار والاحتلال".

وفي تعقيبته حول التهديدات الاسرائيلية والمخاوف من اندلاع انتفاضة ثالثة بالضفة الغربية، قال يوسف ان هذا كله وارد لان الممارسات الاسرائيلية لم تتغير وهذا يستدعي من الجماهير الفلسطينية ان تتحرك بانتفاضة شعبية ضد هذا الاحتلال".

وكالة معا الإخبارية، 2012/12/16

14. يحيى رباح: فتح لم تتسلم موافقة الحكومة في غزة على تنظيم انطلاقتها

"المستقبل": قال نائب المفوض العام لحركة "فتح" في غزة، يحيى رباح، امس، إن الحركة تلقت مؤشرات ايجابية لموافقة "حماس" على تنظيم حركة "فتح" احتفال بمناسبة انطلاقتها في ساحة الكتيبة غرب مدينة غزة، نافياً المعلومات التي ترددت حول تلقي قيادة الحركة موافقة خطية من حكومة "حماس" المقالة في غزة.

وكشف رباح في تصريحات صحافية عن اجتماع عُقد اول أمس في غزة بين قادة الأجهزة الأمنية لحكومة غزة وقيادة حركة "فتح"، وأن هناك موافقة مبدئية. ومن المتوقع ان تتلقى الحركة موافقة نهائية. وأشار رباح إلى أن الهيئة القيادية العليا لـ"فتح"، عقدت لقاءات مع رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل، قبيل مغادرته القطاع، وفي حضور رئيس الوزراء اسماعيل هنية، وتلقت الحركة موافقة منهما على احياء حفل الانطلاقة.

ولفت رباح الى وجود اجتماعات للهيئة القيادية العليا مع أمناء سر الأقاليم لـ"فتح"، ستعقد خلال الأيام المقبلة للتحضير لاحتفال مهرجان الانطلاقة.

المستقبل، بيروت، 2012/12/16

15. حماس تنظم مهرجانا خطابيا احتفاءً بالذكرى الـ 25 للانطلاقة بمشاركة الآلاف في الخليل

الخليل- وسام الشويكي: نظمت حركة حماس مسيرة ومهرجانا خطابيا حاشدا في مدينة الخليل احتفاءً بالذكرى الـ 25 لانطلاقة الحركة، بمشاركة الآلاف من أنصار وكوادر الحركة والمواطنين وممثلين عن القوى الوطنية في المحافظة، من بينهم حضور نسوي لافت. وانطلقت المسيرة التي رفع فيها المشاركون الرايات الخضراء ومجسمات للصواريخ (إشارة للنصر الذي حققته المقاومة في العدوان الاخير على غزة)، ومرردين

الهناتفات الوطنية والأخرى المؤيدة للحركة ونهج المقاومة الذي تتبناه. انطلقت من أمام مسجد الحرس بالمدينة عقب صلاة الجمعة مباشرة وسارت باتجاه شارع عين سارة.

وانتهت المسيرة بمهرجان خطابي حاشد في منطقة دوار ابن رشد، حيث القيت كلمات بالمناسبة عبر الهاتف من قبل رئيس الوزراء المقال اسماعيل هنية (عبر الهاتف) والقيادي في حماس اسامة حمدان ورئيس المجلس التشريعي د.عزيز الدويك، الاضافة الى كلمة قوى الخليل التي ألقاها القيادي في الجبهة الشعبية عبد العليم دعنا.

وشدد المتحدثون على ضرورة الوحدة الوطنية وطي صفحة الانقسام، داعين الى دحر الاحتلال كي يحقق شعبنا امانيه في الحرية والعيش بكرامة. ودعا الدويك الى ضرورة عقد المجلس التشريعي جلسة له قريباً.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/16

16. مهرجان في قلقيلية إحياء لذكرى انطلاقة حركة حماس

قلقيلية (فلسطين): أحيا المئات الفلسطينين وأنصار حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في محافظة قلقيلية شمال غرب الضفة الغربية المحتلة، اليوم السبت (12/15)، الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة الحركة في مهرجان جماهير، تضمن.

وردد المشاركون في المهرجان، الذي أقيم في إحدى مدارس المدينة بعد مسيرة انطلقت من أحد المساجد بعد صلاة العصر، الشعارات الوطنية التي حيّت حركة "حماس" في ذكرى انطلاقتها، وأطلقوا الهتافات التي باركت للمقاومة انتصارها أمام العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، رافعين الأعلام الفلسطينية ورايات حركة "حماس".

وتحدّث في المهرجان عدد من المسؤولين الفلسطينيين من بينهم النائب عن حركة "حماس" من محافظة سلفيت ناصر عبد الجواد والقيادي في الحركة رياض الولويل بالإضافة إلى كلمة للقوى الوطنية والإسلامية وكلمة للأسير المبعد الى قطاع غزة طلال الباز.

قدس برس، 2012/12/15

17. احتفال في رام الله بذكرى انطلاقة "الشعبية"

(ا. ف. ب.): احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس، بذكرى انطلاقتها الـ 45 وسط مدينة رام الله في الضفة الغربية. وشارك المئات من كوادر الحركة وأنصارها في مسيرة طافت شوارع مدينة رام الله، وهم يحملون رايات الجبهة الحمراء، وسط هتافات تدعو الى "مواصلة المقاومة ضد الاحتلال". وأعلنت عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية خالدة جرار في كلمة خلال حفل أقيم عقب المسيرة، اعتماد الجبهة الشعبية "خيار المقاومة كخيار رئيس واستراتيجي ضد الاحتلال، بعد أن ثبت نجاح هذا الخيار في غزة".

الخليج، الشارقة، 2012/12/16

18. "النساء في حماس" .. دور فاعل في السياسة والمقاومة والفعل الجماهيري

الضفة الغربية- السبيل: لعبت المرأة الفلسطينية دوراً مهماً في تاريخ حركة المقاومة الإسلامية "حماس"؛ حيث سارت جنبنا الى جنب مع الرجال، وفي أوقات محددة كان دورها مهماً ومؤثراً وذلك في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والتربوية.

وبعد 25 عاماً من انطلاقها باتت حركة حماس تمتلك قاعدة نسوية عريضة، وقد بدا ذلك ظاهراً خلال الانتخابات البرلمانية السابقة عام 2006 التي فازت بها حركة حماس بأغلبية، حيث كان للمرأة دور هام في ذلك باعتراف المراقبين كافة، وكذلك خلال مشاركتها القوية في مهرجان ذكرى انطلاقة "حماس" الأخير في غزة، ومدن الضفة الغربية.

وقالت القيادية في حركة حماس رشا العدلوني: "لم تكن انجازات الحركة الاسلامية النسوية انجازات عابرة أو مصادفة، وإنما كانت ثمرة جهد متواصل على مدار سنوات طويلة".

وأكدت العدلوني أن المرأة تمارس كل أشكال المقاومة التي يؤديها الرجل داخل فلسطين، ولا تقتصر في مقاومتها على الجهاد والاستشهاد، إنما هي أيضاً مقاومة في المستشفى، في وسائل الإعلام، في المدرسة والجامعة، في مكاتب المحاماة، في الشارع والمسجد وفي كل مكان، "تحمل رسالة فلسطين والإسلام بقوة".

ومن جانبها، أكدت مسؤولة الحركة الإسلامية النسائية في قطاع غزة رجاء الحلبي أن دور المرأة هو دور متكامل لا ينفصل جزء منه عن الآخر، كما لا ينفصل العمل بعضه عن بعض في حركة حماس.

وأضافت الحلبي -وهي زوجة النائب عن حركة حماس يونس الأسطل- لـ"قدس برس": "الرجال والنساء في حماس يعملون من خلال خطط مبرمجة، وليس عملاً عشوائياً، ما تقوم به المرأة في حماس عمل متزامن ومتوافق مع ما يقوم به الأخوة، المرأة خاضت كل المجالات التي يكون للرجال دور فيها".

السبيل، عمان، 2012/12/16

19. ليلي خالد تدعو للبناء على انجاز المقاومة والدولة لتحقيق المصالحة

غزة- معا: دعت ليلي خالد عضو المكتب السياسي للجهة الشعبية الرئيس محمود عباس واللجنة التنفيذية إلى القدوم إلى قطاع غزة فوراً، وإعلان إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، ودعت الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير للاجتماع فوراً لوضع استراتيجية وطنية من أجل إعادة بناء منظمة التحرير، وإجراء انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني، وانتخابات رئاسية وتشريعية.

واعتبرت خالد خلال زيارة قامت بها لمدينة رفح تخلله مهرجان الانطلاقة أن إنجاز المقاومة في غزة، والانجاز الدبلوماسي في الامم المتحدة تحققاً بفعل كفاح الشعب الفلسطيني، ودماء شهداءه، وصمود أسراه، وبفضل أبطاله الذين سطروا أعظم ملحمة في تاريخ الشعوب عندما.

ودعت للبناء على هذين الانجازين في تحقيق المصالحة الفلسطينية وبناء وحدة وطنية حقيقية بمشاركة كل فصائل العمل الوطني والاسلامي، مشددة على أنه لا يجوز أن تكون هناك حكومتين واحدة في غزة وأخرى في رام الله، فشعبنا ناضل من أجل وطن وليس من أجل سلطتين.

وشنت هجوماً عنيفاً على الأنظمة العربية، وقالت "الشقيق ربما لا يكون شقيق لنا.. ففي العدوان الأخير على قطاع غزة اجتمع أشقائنا وزراء الخارجية وقالوا أن شعبنا يحتاج إلى بعض الأموال فجاءوا إلى غزة في زيارة خاطفة. لقد جاءوا إلى غزة لكي يتطهروا من أرض فلسطين، فشعبنا ليس بحاجة إلى ملياراتكم بل إلى موقف سياسي اقطعوا النفط ولو مرة واحدة، هكذا نفهم دعمكم لشعبنا، ونفهم التحالفات على أساس من نواجهه وكيف نواجهه وماذا نواجهه، فلتكونوا في مستوى تضحيات شعبنا والغوا اتفاقية كامب ديفيد، ووادي عربة، وأوسلو".

وكالة معاً الإخبارية، 2012/12/15

20. أحمد جبريل يغادر دمشق متوجهاً إلى طرطوس

بيروت - رويترز: قال معارضون سوريون ومصادر فلسطينية إن زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة أحمد جبريل المؤيدة للرئيس بشار الاسد غادر منطقة اليرموك بالعاصمة السورية بعد 12 يوماً من الاشتباكات. وضافوا أن جبريل غادر اليرموك مع ابنه متوجهاً الي مدينة طرطوس على البحر المتوسط وهي معقل للأقلية العلوية التي ينتمي اليها الاسد. وجاءت هذه الخطوة بعد قتال عنيف تمكنت فيه قوات من المعارضة السورية بالتعاون مع كتيبة من المقاتلين الفلسطينيين تعرف باسم لواء العاصفة من السيطرة على ارض في اليرموك التي يقيم فيها الاف من اللاجئين الفلسطينيين.

الحياة، لندن، 2012/12/16

21. نتياهو رداً على عباس ومشعل: القدس بأيدينا وستبقى لنا للأبد

القدس المحتلة: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو في حفل وداع لوزير خارجيته أفيغدور ليبرمان عند حائط البراق في القدس المحتلة مساء السبت إن "القدس لليهود منذ 3000 عام وستبقى لهم"، على حد قوله. وذكر موقع ويللا العبري أن نتياهو أضاء شمعة "عيد الحانوكا" عند الحائط ورأى في الأمر فرصة لتوضيح المواقف السياسية.

وقال نتياهو: "قبل أيام قال أبو مازن في الأمم المتحدة إن القدس والحرم القدسي مناطق فلسطينية محتلة، وقالوا قبل أيام- في اشارة لمشعل- انهم سيطرردون لليهود من هنا، وأنا أقول لهم إنني اتحدث اليكم من هنا من هذا المكان ... هذا المكان منذ 3000 عام لنا والآن هو بأيدينا وسيبقى بأيدينا"، على حد قوله.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/12/15

22. ليبرمان يخوض الانتخابات الإسرائيلية المقبلة رغم تهمة الفساد الموجهة له

القدس المحتلة - رويترز: أكد أفيغدور ليبرمان، اليوم السبت أنه سيخوض الانتخابات الإسرائيلية التي ستجرى الشهر القادم على الرغم من تهمة فساد دفعته إلى الاستقالة من منصب وزير الخارجية. وقالت السلطات، إن ليبرمان سيواجه اتهامات عن مخالفات مزعومة في ترقية دبلوماسي إسرائيلي سرب له معلومات عن تحقيق للشرطة في أنشطته. وقال المتحدث باسم ليبرمان، أشلي بييري "إنه يستقيل فقط من منصبه كوزير للخارجية ونائب لرئيس الوزراء لكن ليس كرئيس لحزب إسرائيل بيتنا أو الرجل الثاني في قائمة الليكود بيتنا".

الحياة، لندن، 2012/12/16

23. المستشار القانوني للحكومة خير ليبرمان بين الإقالة والاستقالة.. فاختار الثانية

رام الله - كفاح زبون: تكشف في إسرائيل بعض تفاصيل أسباب استقالة وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، المفاجئة، وقالت القناة العاشرة العبرية في التلفزيون الإسرائيلي، إن ليبرمان تلقى رسالة من المستشار القضائي للحكومة، تهدده بالإقالة إذا لم يستقل، وكانت هي السبب وراء استقالته السريعة بعد ساعات من إعلانه أن لا شيء يلزمه بذلك.

وبحسب القناة العاشرة، فإن المستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشتاين، وجه رسالة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تضمنت تحذيراً شديداً لليبرمان، جاء فيه أنه إذا لم يقرر الاستقالة بنفسه، فإنه سيجبره على الاستقالة من منصبه من خلال إصدار أمر ملزم له.

وتشير استطلاعات الرأي إلى إمكانية فوز كتلة ليبرمان التي شكلها بالتوحد مع رئيس الوزراء بنيامين نتياهو وتضم حزبي الليكود و«إسرائيل بيتنا»، وتحمل اسم «الليكود بيتنا»، بفارق كبير عن الكتل والأحزاب الأخرى.

وأبدى نتياهو دعماً كاملاً لشريكه في هذه الأزمة. وقال نتياهو إنه متأكد من إثبات ليبرمان براءته، وقدرته على العودة مجدداً للحكومة بمنصب رفيع جديد. وأضاف في اتصال هاتفي مع ليبرمان: «أود أن تثبت براءتك بأسرع وقت ممكن، فهي المسألة الوحيدة التي بقيت على جدول أعمال الحكومة حالياً».

ورفض نتياهو فكرة تعيين أي شخص في منصب ليبرمان، في إشارة على تمسكه به وثقته ببراءته. وقرر نتياهو أن يتولى شخصياً منصب القائم بأعمال وزير الخارجية حتى الانتخابات. وقالت مصادر إسرائيلية لموقع «واللا» الإسرائيلي، إن نتياهو سيبقى في المنصب حالياً حتى تعيين الحكومة المقبلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/16

24. مسؤول إسرائيلي: جيش الاحتلال اضطر لإخفاء بعض أحداث الضفة لمنع مزيد من التدهور

رام الله - احمد رمضان: ذكر مسؤول رفيع في جيش الاحتلال الإسرائيلي في قيادة المنطقة الوسطى (الضفة الغربية) ما يحدث في الضفة الغربية يشير بوضوح إلى سوء الأوضاع الأمنية وأن الهدوء السائد في الضفة خادع ومضلل.

وقال شلومو فاكنين ضابط أمن المستوطنات في الضفة الغربية "نحن بالطبع نلمس ازدياد التوتر على أرض الواقع من خلال ازدياد حجم التظاهرات والمواجهات وعدد الزجاجات الحارقة الذي تضاعف على خلفية العملية الأخيرة في غزة، فضلاً عن التظاهرات الضخمة التي وصلت إلى الطرق الرئيسية بل إلى مداخل المستوطنات، والشعور السائد لدينا هو أن هناك أعمالاً منظمة في هذا الاتجاه".

وأشار فاكنين إلى أن الجيش الإسرائيلي اضطر إلى إخفاء بعض الأحداث التي وقعت في الضفة الغربية خلال عملية (عمود السحاب)، في قطاع غزة من أجل منع مزيد من التدهور حيث تمت إصابة نحو 30 من قوات الاحتلال والمستوطنين جراء إلقاء الحجارة، بمعنى أن الهدوء الذي كان سائداً في الماضي لم يعد قائماً.

ومن جانبها عقب مراسلة الإذاعة الإسرائيلية العامة للشؤون الفلسطينية أوفرايت بايس على تصريحات المسؤول الإسرائيلي قائلة "إن هناك ظاهرة تلوح في الأفق منذ ثلاثة أشهر تدل على نوايا خطيرة، حيث وصلت المواجهات إلى ذروتها خلال عملية عمود السحاب".

أضافت بايس "في الواقع نحن نتحدث عن نوعين من الأعمال العدائية: الأول هو غضب شعبي يتمثل في قذف الحجارة على الطرق الرئيسية بالإضافة إلى الزجاجات الحارقة وإشعال إطارات السيارات، وكذلك أعمال العنف التي تحدث في أماكن عدة في الضفة الغربية يشارك فيها أعداد كبيرة من المتظاهرين، ومعظمها أعمال عنيفة يتخللها إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على قوات الأمن الإسرائيلية كما رأينا في الآونة الأخيرة في منطقتي "كفر قدوم شما غرب الضفة والخليل".

اما الثاني فهو "عمليات المساس بشكل مخطط ومنهجي حيث وصلت الإنذارات عن الاعداد لعمليات إطلاق نار وعبوات ناسفة إلى مستوى كبير، وهناك تهديدات جدية ومهمة حول العبوات الناسفة. في المقابل يقوم الجيش الإسرائيلي بالرد على هذه التهديدات بعمليات اعتقال طالت مئات الفلسطينيين وهي ظاهرة لم نتعود رؤيتها خلال العامين الاخيرين على ما قالت مراسلة الإذاعة.

وبحسب بايس، فإن هناك عدة عوامل تغذي موجة العنف الأخيرة أهمها ما ذكرته مصادر عسكرية إسرائيلية أن ثمة جهوداً تبذل من الخارج بما في ذلك قطاع غزة، لتنفيذ عمليات ضد قوات الجيش الإسرائيلي من الضفة الغربية، إلى جانب الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية الذي يزداد صعوبة، وكثيراً من الأحيان ليس لدى السلطة أموالاً من أجل تغطية مرتبات الأجهزة الأمنية، والتي لا تقوم بواجبها كما يجب في الآونة الأخيرة، إضافة إلى غياب تسوية سياسية وذهاب الرئيس عباس إلى الأمم المتحدة، وتعزيز قوة حماس في الضفة الغربية والذي كان من أهم أسبابه انجاز صفقة شاليط".

وأضافت بايس ان "حركة حماس تتمتع الآن بشرعية كبيرة أكثر من أي وقت مضى، ويمكن تلمس ذلك من خلال المهرجانات والاحتفالات التي تقوم بها حماس في ذكرى انطلاقتها الخامسة والعشرين في العديد من مدن الضفة الغربية وعلى رأسها الخليل ونابلس، وهي مشاهد لم نرها في الماضي في الضفة الغربية، وهذه بالطبع أمور تشجع على القيام بعمليات سواء ضد المستوطنين أو ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي وعليه نستطيع القول ان عملية عمود السحاب ساهمت في تصعيد الأمور".

المستقبل، بيروت، 2012/12/16

25. هآرتس: استمرار تراجع حقوق الإنسان في إسرائيل

أفاد موقع هآرتس على الشبكة أن التقرير الرسمي حول حقوق الإنسان في إسرائيل، في العام 2001 الذي تنشره اليوم جمعية حقوق الإنسان يشير إلى تراجع حقوق الإنسان، واستمرار التمييز ضد العرب وتقييد حرية التظاهر وملاحقة اللاجئين الأجانب.

وبيّن الموقع أن تقرير الرصد السنوي لجمعية حقوق المواطن الإسرائيلية يبين هذا العام، استمرار التشريعات العنصرية ضد العرب، وهدم البيوت والتضييق عليهم. كما يشير التقرير إلى استمرار الاحتلال والعنف المصاحب له.

ويبرز التقرير أيضاً، تضييق هامش حرية التعبير عن الرأي وحرية التظاهر، معتبراً أن العام الماضي سيشكل علامة فارقة في انتهاء عهد التظاهرات والاحتجاجات العفوية، بعد أن أقرت بلديات مختلفة مثل القدس وتل أبيب مقاييس وشروط جديدة تقيد حرية الاحتجاج من خلال طلب الحصول على تراخيص مسبقة لنصب خيام في الأماكن العامة، واشترط دفع مبالغاً مالية كبيرة، مما يجعل الاحتجاجات الاجتماعية ميزة يتمتع بها ومتاحة للأغنياء والميسورين فقط.

كما يرصد التقرير ظاهرة نقل صلاحيات شرطية لجهات وشركات خاصة، مثل العاملين في شركات الحراسة أو مراقبي البلديات أو حتى متطوعين في البلديات والسلطات المحلية، باعتبار ذلك حلاً رخيصاً وغير مكلف للنقص في القوى البشرية والقوى العاملة.

عرب 48، 2012/12/16

26. يدعوت: لن يتم وضع صناديق اقتراع للكنيست في مصر للمرة الأولى منذ سنوات

أفادت "يديعوت أحرونوت" في موقعها على الشبكة أنه للمرة الأولى منذ سنوات التسعينيات لن يتم وضع صناديق اقتراع في السفارة الإسرائيلية في القاهرة، وذلك بسبب التكلفة المالية الباهظة لإرسال صناديق اقتراع إلى مصر من أجل الطاقم الدبلوماسي المصغر الذي بقي هناك في ظل الأوضاع الأمنية غير المستقرة. بحسب الصحيفة.

ولفتت الصحيفة إلى أن تصويت ممثلي إسرائيل الرسميين في الممثلات في العالم أصبح متاحاً منذ انتخابات الكنيست الـ14. وخلال الأسبوع نشرت لجنة الانتخابات المركزية للكنيست الـ19، برئاسة قاضي المحكمة العليا إيلياكيم روبنشتاين، قائمة بأسماء الممثلات التي سيتم وضع صناديق اقتراع فيها. وأضافت الصحيفة أن لجنة الانتخابات قامت بفحص القائمة التي قدمتها وزارة الخارجية بشأن وضع صناديق، وتبين أن تكلفة نشر صناديق في مصر عالية جداً، وبناء عليه سيضطر سفير إسرائيل في مصر يعكوف عميتاي وأعضاء الطاقم إلى المجيء إلى إسرائيل للتصويت في يوم الانتخابات.

عرب 48، 2012/12/15

27. "إسرائيل" تحتل المركز الأول في العسكرة عالمياً

عرب 48 /وكالات: كشف مؤشر "العسكرة الدولية 2012" أما على الصعيد الدولي، أن إسرائيل تحتل المركز الأول في العسكرة على مستوى العالم لعام 2012.

وجاء في المركز الثاني على المستوى الدولي سنغافورة وروسيا رابعا وقبرص سادسا وأذربيجان في المركز الثامن عن قائمة تضم أكثر دول العالم عسكرة وتجييشا (مقارنة بالموارد) للعام 2012، حيث أظهر التقرير أن خمس دول عربية في الشرق الأوسط برزت من ضمن الدول العشر الأكثر تسلحا على مستوى العالم، مقارنة بمصادر الدخل.

عرب 48، 2012/12/15

28. العالم يتقرب مع بدء العد التنازلي لتنفيذ "إسرائيل" تهديدها بضرب إيران

تل أبيب - د ب أ: طوال فترة طويلة من عام 2012، ظل السؤال المثير يدور حول التوقيت الذي حددته إسرائيل لتوجيه ضربة إلى إيران لإحباط برنامجها النووي المزعوم، ولم يكن السؤال متعلقاً باحتمال شن مثل هذا الهجوم. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في كلمته أمام الأمم المتحدة في شهر أيلول الماضي: «بحلول الربيع القادم، أو الصيف على أقصى تقدير، إذا استمرت عمليات التخريب بنفس المعدلات الحالية، ستكون إيران قد خصبت يورانيوم يكفي لامتلاك قنبلة نووية». وأشار خطابه ضمناً إلى وضع موعد نهائي للهجوم على إيران، وإلى تحذير من أن الدول التي ترغب في منع امتلاك إيران لسلاح نووي أمامها وقت ضئيل.

ولكن المجتمع الدولي أعلنها بكل صراحة أنه يعارض توجيه ضربة إسرائيلية أحادية الجانب، داعياً تل أبيب إلى منح العقوبات المفروضة على طهران فرصة لتؤتي ثمارها.

ويقول المحلل السياسي الإسرائيلي الشهير شلومو ناكديمون الذي كتب مقالة «الضربة الأولى» التي كانت سبباً في توجيه إسرائيل لضربة عسكرية لمفاعل نووي في العراق عام 1981: «في خطابه بدأ بنيامين نتنياهو عملية العد التنازلي ووضع جدول زمني لضربة عسكرية إسرائيلية محتملة، ويمكننا أن نخالف في تقدير زمن إقلاع الطائرات العسكرية نحو إيران».

ويبقى أمر توجيه ضربات عسكرية جوية لإيران أمراً مثيراً للجدل. وقد توقف ضغوط الولايات المتحدة إسرائيل عن توجيه مثل هذه الضربة، إلا أن الاختلافات العلنية بين الحكومتين بشأن الحاجة إلى ضربة وشيكة - وأخذاً في الاعتبار أن إسرائيل شنت في الماضي ضربات عسكرية مخالفة إرادة الولايات المتحدة - تترك العديد من المتغيرات.

ويعتقد ألون بينكاس الذي عمل قنصلاً عاماً لإسرائيل في نيويورك ان توجيه إسرائيل ضربة عسكرية أمر أقل احتمالاً الآن عنه منذ ستة أو ثمانية أشهر الماضية. وقال في تصريحات: «ليس لدى إسرائيل خيار سوى الثقة في مسار عمل أوباما».

الرأي، عمان، 2012/12/16

29. "المستقبل": 35 ألف فلسطيني من مخيم اليرموك في سوريا نزحوا أول من أمس إلى لبنان
ذكرت جريدة المستقبل اللبنانية في عددها الصادر اليوم الأحد 12/16 أن 35 ألف فلسطيني مقيمين في مخيم اليرموك في سوريا نزحوا أول من أمس إلى لبنان.

المستقبل، بيروت، 2012/12/16

30. الحكومة الليبية تمنع الفلسطينيين حملة الوثائق السورية من دخول البلاد
دمشق، لندن: قالت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية" إن الحكومة الليبية تمنع الفلسطينيين حملة الوثائق السورية من دخول البلاد، وطالبت المجموعة، في بيان صادر عنها، تلقت وكالة قدس برس نسخة عنه الحكومة الليبية بإعادة النظر في قرارها، وقالت "في ظل ما يتعرض له اللاجئون الفلسطينيون في سورية من قتل واختطاف وتشريد، فإن عدداً من العائلات الفلسطينية قد فرت من جحيم الحرب المستعرة في سورية إلى دول عربية وأجنبية، حيث دخلت آلاف العائلات الفلسطينية إلى لبنان، وعشرات العائلات إلى الأردن، فيما وجدت بعض العائلات الفلسطينية طريقها باتجاه مصر وليبيا".
ودعا البيان كل الدول العربية والإسلامية إلى "النظر بعين الإخوة لواقع حملة الوثائق الفلسطينية في سورية"، مشيراً إلى أن عدد الفلسطينيين في سورية يبلغ نحو نصف مليون لاجئ فلسطيني، "قدموا حتى اللحظة 743 شهيداً في الأحداث التي تشهدها سورية من بداية ثورة الشعب السوري".

قدس برس، 2012/12/15

31. فلسطينيو 48 يتضامنون مع الشعب السوري بمهرجان "لبيك يا شام"
أم الفحم - محمد محسن وتد: نظمت الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني في بلدة عارة مهرجاناً بعنوان "لبيك يا شام" نصرة للشعب السوري وثورته ضد نظام الرئيس بشار الأسد، وتنديداً بنظام حزب البعث والجرائم التي يقترفها بحق سوريا وشعبها.
وسبق المهرجان وقفة احتجاجية لأنصار الحركة الإسلامية قبالة سفارة روسيا في تل أبيب، ونددوا بموقف روسيا والصين وإيران المنحاز "لجرائم الجيش النظامي، ومدته بالسلاح والترسانة العسكرية مما أدى لمقتل عشرات الآلاف وتشريد مئات آلاف من السوريين والفلسطينيين".

ورفض رئيس الحركة الإسلامية الشيخ رائد صلاح الادعاءات التي يروج لها والطرح الذي يردده البعض بأن ما يحدث في سوريا مؤامرة على ما يُزعم أنه نظام ممانعة ومقاومة، مؤكداً قناعاته بأنه "كانت وما زالت هناك مؤامرة لإفشال ثورة الشعب السوري ليبقى هذا النظام الباطني التصيري المدعوم من روسيا والصين وإيران حارساً أميناً على الحدود الإسرائيلية الشمالية، بالذات على امتداد الجولان المحتل". وبيّن في حديثه للجزيرة نت ضرورة فضح دور الدول المساندة لما وصفها بجرائم الأسد التي تمدّه بالسلاح والصواريخ، وبالتالي فهي شريكة بالجريمة.

بدوره، أثنى الشيخ كمال خطيب على الشعب السوري الذي كان الحزن الدافئ لكل الأمة العربية والإسلامية، حيث دفع بالمجاهدين من أبناء الشام للدفاع عن العرب والمسلمين من بطش الاستعمار، وروت دماء السوريين ثرى بقاع الأقطار العربية، لافتاً إلى أن الشعب السوري "كان أول من احتضن الفلسطينيين عقب النكبة، في دمشق، قبل عشرين عاماً من قدوم ما يسمى بالبعثيين، وعليه لا يمكن لنا كشعب فلسطيني يحمل مشروع حرية إلا أن ننحاز للشعب السوري".

ورداً على سؤال للجزيرة نت بشأن السجال الذي شهدته الساحة الفلسطينية والتباين بالمواقف مما يحدث في سوريا، أجاب بالقول "أنفهم في البداية من التمس عليهم الأمر في ظل الدور الذي كان يؤديه النظام السوري تجاه المقاومة الفلسطينية، ولكنني لا أفهم أبداً استمرار هذا اللبس وهذا التردد مع استمرار نزيف دم الشعب السوري، خاصة أن تلك القيادات التي كانت بدمشق فضلت أن تعيش مشتتة بالعواصم العربية على أن تبقى بسوريا لكي لا يكون وجودها غطاء لجرائم الأسد".

الجزيرة.نت، 2012/12/15

32. قوات الاحتلال تواصل القمع والاعتداءات في الضفة وغزة

رام الله، غزة - عبد الرحيم حسين، علاء المشهراوي: أصيب عدد من أهالي بلدة بيت أمر شمال الخليل بكدمات جراء قمع قوات الاحتلال مسيرتهم الأسبوعية المناهضة لجدار الفصل العنصري الإسرائيلي والاستيطان اليهودي في الضفة الغربية. وقال المتحدث باسم "اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان" في البلدة يوسف أبو ماري، إن متضامنين دوليين شاركوا في المسيرة التي تم خلالها أيضاً التضامن مع الأسيرين المضربين عن الطعام أيمن الشراونة وسامر العيساوي.

وقالت مصادر فلسطينية مقدسية إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قمعت مسيرة تضامن مع العيساوي في قرية العيسوية شرقي القدس، واعتقلت خمسة مشاركين فيها، وأصابت 15 آخرين.

كما أجلي جنود الاحتلال مزارعين ومتضامنين دوليين كانوا يحتجون على استمرار نهب الاحتلال الأراضي الزراعية في قرية "خربة شعب البطم" المحاطة بعدد من المستوطنات اليهودية قرب بلدة يطا جنوب الخليل، بعدما أعلنوا القرية منطقة عسكرية مغلقة. وقال منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في يطا راتب الجبور، إن قوات إسرائيلية اقتحمت منطقة معين شرق البلدة وسملت فلسطينياً اسمه محمود إبراهيم شحادة مخامرة إخطاراً بهدم منزله هناك.

وذكر شهود عيان أن مستوطنين من مستوطنتي "خارصينا" و"كريات أربع" المقامتين على أراضي الخليل، هاجموا عدداً من الأهالي في منطقة البويرة شرق يطا بعبوات الغاز السام، واعتدوا عليهم بالضرب المبرح، ثم لاذوا بالفرار.

وقال شهود عيان إن قوة عسكرية إسرائيلية كبيرة اقتحمت الحي الشمالي في طولكرم، حيث حطمت أبواب عدد من المنازل وفتشتها وعبث بمحتوياتها، واعتقلت شابين فلسطينيين هما مسعود مصطفى أبو زنت ومحمود أبو دية. وذكرت مصادر محلية فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت 3 فتية من قرية بورين جنوب نابلس.

من جانب آخر، ذكر مصدر طبي فلسطيني وشهود عيان، أن جنود الاحتلال أطلقوا النار على فلسطينيين في شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، ما أسفر عن إصابة الشاب محمد قديح بجروح متوسطة الخطورة في يده. كما أطلقوا الرصاص على مزارعين خلال تفقدهم أراضيهم الزراعية قرب بلدة جباليا شمال قطاع غزة، وأصيب شاب بجروح متوسطة الخطورة في القدم جراء ذلك.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/12/16

33. "الدفاع عن الأرض": مخططات استيطانية بالجملة مع تعليمات جديدة لإطلاق النار على المواطنين

رام الله: أفاد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض في تقريره الأسبوعي، أمس، بأن حمى الاستيطان تتواصل مع تعليمات جديدة لإطلاق النار على المواطنين.

وأوضح التقرير انه "وللمرة الأولى منذ ثماني سنوات وبهدف دفع مشاريع استيطانية عالقة أقرت الحكومة الإسرائيلية استحداث آلية خاصة لتسريع اعتماد عدد من المشاريع الاستيطانية الإسرائيلية العالقة في مدينة القدس الشرقية، سمّتها "لجنة استكمال الخطط". وتشمل الخطط (خطة لبناء 1600 وحدة استيطانية في رامات شلومو وهي الخطة التي تم إعلانها أثناء زيارة سابقة لنائب الرئيس الأميركي جو بايدن وتم تأجيلها، وخطة لبناء 549 وحدة استيطانية في جفعات همتوس حيث تم نشر الخطة في شهر كانون الثاني/يناير 2010، وخطة لبناء 814 وحدة في مستوطنة جفعات همتوس، وخطة لبناء 1100 غرفة فندقية في مستوطنة جفعات همتوس، وخطة لصالح جمعيات استيطانية لإقامة مركز للزوار في سلوان، وخطة لبناء 57 وحدة استيطانية في مستوطنة غيلو.

وأضاف التقرير، انه "وتنفيذاً لسياسة حكومة نتنياهو واليمين المتطرف في "إسرائيل" برفع القيود المرفوعة أصلاً" عن إطلاق النار باتجاه المواطنين الفلسطينيين العزل، والتي رافقتها تصريحات موفاز ووزير داخلية الاحتلال بدعوتها لتسهيل فتح النار على المتظاهرين الفلسطينيين، واستخدام الحد الأقصى من العنف في مواجهاتهم، والذي اعتبر بمثابة الضوء الأخضر لجيش الاحتلال وللمستوطنين ترتكب قوات الاحتلال جرائم منظمة كانت باكورتها أن أقدمت مجددة في جيش الاحتلال الإسرائيلي على قتل المواطن محمد زياد عوض السلايمة على حاجز للتفتيش بالخليل.

كما نشطت عصابات "تدفيع الثمن" حيث أقدم مستوطنون على خط عبارات "تدفيع الثمن"، وعبارات فيها شتائم نابية بحق السيد المسيح عليه السلام على جدران دير المصلبة التابع لبطريركية الروم الأرثوذكس، كما تم إحراق سيارة فلسطينية في قرية شقبا قرب مدينة رام الله وكتبت شعارات "دفع الثمن" و"عيد سعيد" في المكان.

وختم التقرير أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي شنت حملة اقتحامات همجية بحق المؤسسات العامة والخاصة والأهلية في فلسطين حيث أقدم جيش الاحتلال على اقتحام مقر اتحاد لجان المرأة الفلسطينية في مخيم قدورة، وكذلك اقتحام مقر شبكة المنظمات الأهلية ومؤسسة الضمير لرعاية الأسرى والعبث بمحتوياتها

ومصادرة أجهزة الحواسيب وملفات مهمة منها، والتي تأتي ضمن استهداف مبرمج ومتواصل سبقها اقتحام لمقرات ومؤسسات إعلامية.

الأيام، رام الله، 2012/12/16

34. تقرير: الاحتلال اعتقل أكثر من 100 فلسطيني في الضفة خلال أسبوع

رام الله: أظهر تقرير أصدرته حركة حماس بالضفة الغربية أن الاحتلال الإسرائيلي اعتقل 104 مواطنين فلسطينيين من الضفة، خلال الأسبوع الماضي.

قدس برس، 2012/12/16

35. مركز حقوقي يحذر من حملة اعتقالات إسرائيلية واسعة في الضفة

رام الله: حذر "مركز أسرى فلسطين للدراسات"، في بيان له تلقت وكالة قدس برس نسخة عنها، من حملة اعتقالات واسعة سواء كانت عشوائية أو منظمة، تنتهك سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة، لا سيما القدس، في محاولة لمنع اندلاع انتفاضة ثالثة كما يؤكد العديد من المحللين والسياسيين والعسكريين الإسرائيليين.

قدس برس، 2012/12/16

36. جمعة وفاء للشهيد السلايمة في مسيرة النبي صالح الأسبوعية

رام الله - سماح بشارات: لم يسلم من القمع، احتجاج سلمي لأهالي قرية النبي صالح قرب رام الله، على تعليمات عسكرية إضافية لقوات الاحتلال تقضي بقتل متظاهرين عزل، فأوقع عشرات الإصابات بقنابل غاز طالت منازل مأهولة. وخرج حشد من أهالي القرية والمنطقة ومتضامنون أجانب في مسيرة حاشدة أطلقوا عليها اسم "جمعة الوفاء للشهيد محمد السلايمة ابن خليل الرحمن". وهم يحملون صور هبتهم الشعبية ضد الاستيطان التي دخلت عامها الرابع.

واستتكرت حركة المقاومة الشعبية الفلسطينية (انتفاضة) التي تقود النضال الشعبي في النبي صالح للعام جرائم الاحتلال تجاه أبناء شعبنا وآخرها اغتيال الشهيد محمد السلايمة في مدينة الخليل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/16

37. مستشفى إسرائيلي يطرد طفلة فلسطينية مريضة بالسرطان بحجة وجود ديون على السلطة

أقدم مستشفى "كابلان" الإسرائيلي على طرد الطفلة الفلسطينية، لين حسن من مخيم البريج وسط قطاع غزة، والتي تعاني من مرض السرطان في كليتيها، بالرغم من عدم استكمال علاجها. وقالت والدة الطفلة، في بيان مناشدة وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، السبت، إنه بعد اجتياز طفلتها للعلاج تفاجأت بأن إدارة المستشفى تعطيها قراراً أنه "تم توقف كافة العلاجات الخاصة بلين، حتى أن المحلول الذي كان موصولاً بيدها قاموا بإزالته". وأضافت: "كان من المقرر إجراء عملية لطفلي لإزالة الورم الذي يفتك بها، لكن إدارة المستشفى قامت بإجلائنا ولم تعطنا الفرصة للبحث عن حل".

وأضافت في بيانها: "وعند سؤالنا لماذا تصرفوا هكذا معنا؟!، كانت إجابتهم أن السلطة الفلسطينية لم تدفع مستحقات وجود لين السابقة داخل المستشفى فكيف تقوم بإجراء العملية لها". وتكمل: "عدت بابنتي إلى غزة

حيث لا يتوفر علاج لها، وهي تموت بين يدي والمرض يسري في كامل جسدها الصغير". وأشارت إلى أن والد لين يتلقى راتباً بسيطاً من قبل السلطة لا يقوى على علاجها بمفرده.

فلسطين أون لاين، 2012/12/15

38. حملة إعلامية إلكترونية لدعم الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام

بيت لحم: يستعد عشرات النشطاء الفلسطينيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لحملة تعد الأكبر إعلامياً لمساندة الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي وخاصة الأسيرين سامر العيساوي وأيمن شراونة والمضربين عن الطعام منذ ما يقارب نصف عام. وأكد القائمون على الحملة بأن يوم الإثنين القادم 12/17 سيكون يوماً تضامنياً إلكترونياً عالمياً لمساندة الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال بمشاركة عشرات الصفحات الفلسطينية وأخرى عربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما فيس بوك وتويتر بمشاركة كبرى الشبكات العربية وإذاعات محلية وقنوات فضائية فلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي. وأضاف القائمون على الحملة بأن عدد المشاركين في صفحات الفيس بوك والتي تستعد لإطلاق الحملة يفوق الـ 10 مليون متابع حول العالم.

وكالة معاً الإخبارية، 2012/12/15

39. فلسطينيو 48 يتظاهرون الخميس احتجاجاً على سياسة هدم المنازل

بئر السبع (فلسطين): دعت "لجنة التوجيه العليا لعرب النقب"، المواطنين الفلسطينيين في مدن وقرى النقب الواقعة في جنوب الأراضي المحتلة عام 1948، للمشاركة بالمظاهرة التي ستنظم أمام المحكمة المركزية الإسرائيلية في مدينة بئر السبع المحتلة، يوم الخميس القادم (12/20) تحت عنوان "الاعتراف والحق في المسكن". وقالت اللجنة في بيان صحفي تلقت وكالة قدس برس نسخة عنه اليوم الأحد 12/16: "إن قرار تنظيم المظاهرة جاء على خلفية استمرار سياسة هدم البيوت العربية في النقب، واعتداءات الشرطة الإسرائيلية المتكررة من مدهامات واعتقالات تعسفية، وإجراءات استفزازية ضد المواطنين العرب في النقب بشكل عام وفي قرية بير هداج بشكل خاص، وتمديد المحاكم الإسرائيلية اعتقال مواطنين من قرية بير هداج لأنهم دافعوا عن حقهم في المسكن".

قدس برس، 2012/12/16

40. الإضراب يشل الأونروا في الضفة احتجاجاً على سياسة التقليلات

الضفة الغربية: عم الإضراب الشامل أمس السبت المؤسسات التابعة لوكالة الأونروا كافة في الضفة الغربية المحتلة؛ احتجاجاً على نية الوكالة فصل نحو 130 موظفاً من موظفي العقود يعملون منذ عشر سنوات، أو يزيد بدعوى الأزمة المالية. وأغلق المحتجون مقر الأونروا والعيادات والمراكز الصحية والمدارس التابعة لوكالة الغوث المنتشرة في مخيمات الضفة الغربية المحتلة.

السبيل، عمان، 2012/12/16

41. غزة: لاجئون يتهمون الأونروا بالسعي لمحو صفة اللجوء عنهم

غزة - حامد جاد، الوكالات: تباينت مواقف أسر اللاجئين الفلسطينيين ممن دمر الاحتلال منازلهم خلال السنوات الماضية تجاه شروط استنفادتهم من مشروع الإسكان السعودي في مدينة رفح جنوب قطاع غزة بعد أن شرعت وكالة الأونروا بالحصول على توافيقهم لاستلام منازلهم الجديدة. واتهم عطية رضوان، مسؤول اللجنة الأهلية للبيوت المدمرة، الأونروا بمحاولة تمرير عدد من البنود غير المنصفة، ومنها في حالة هدم هذه الوحدات تعود ملكية الأرض لسلطة الأراضي الفلسطينية، ويتم بحسبه تحويل المشروع من مخيم للاجئين إلى حي، أي يسقط حق المواطنين في المشروع السعودي من أي استفادة من الخدمات التي تقدمها الأونروا وإسقاط حق اللاجئين. ولفت رضوان إلى الشروط الأخرى التي تضمنتها بنود العقد ومنها منع المستفيدين من إجراء أي تعديل في المباني التي سيتم تسليمها، وفي حال تم ذلك يتم تعويض الأونروا، إضافة إلى تقديم تنازل عن البيوت التي دمرت جراء قصف الاحتلال.

الغد، عمان، 2012/12/16

42. استطلاع: أغلبية الفلسطينيين تفضل نهج حماس على فتح.. وانخفاض مؤيدي المفاوضات

رام الله: أظهر استطلاع للرأي العام الفلسطيني، تأييداً جماهيرياً أوسع لمنهج حركة حماس على غيرها من الفصائل، بما فيها حركة فتح، حيث قال 40% من المستطلعة آراؤهم إنهم يفضلون نهج حماس في القضية الفلسطينية، بينما فضل 33% نهج فتح، و27% لا يفضل أيّاً من المنهجين. واللافت أن نسبة من يفضلون نهج حماس على فتح أعلى في الضفة الغربية، والعكس صحيح، في قطاع غزة. فقال 42% من أهالي الضفة إنهم يفضلون نهج حماس (28% لفتح)، مقابل 40% لفتح (37% لحماس) في غزة.

وجاء في الاستطلاع الذي أجراه معهد العالم العربي للبحوث والتنمية (أوراد) في 1 و2 كانون الأول/ديسمبر الحالي وشمل عينة عشوائية من 1200 شخص من كلا الجنسين في الضفة والقطاع، وضمن نسبة خطأ 3%، أن 85% من الفلسطينيين يعتبرون أن التصويت الأممي لفلسطين دولة مراقبة في الأمم المتحدة انتصار للقضية الفلسطينية، ولكن في الوقت نفسه، يرى 43% منهم أن هذه الخطوة لن تحدث تغييرات حقيقية على الأرض.

أما بشأن رد العدوان الإسرائيلي على غزة، فقال 90% من المستطلعة آراؤهم إن توقف العدوان على غزة بإبرام اتفاق التهدئة يعتبر انتصاراً للفلسطينيين، ويرى 50% أن هذا الانتصار لن يقود إلى تغييرات حقيقية على الأرض. وبينت النتائج أن غالبية المستطلعة آراؤهم أصبحوا أكثر تفاؤلاً وإيجابية بعد رد العدوان على غزة؛ إذ رأى 88% في الكفاح المسلح وسيلة فعالة لتحقيق الاستقلال الفلسطيني. ويرى 73% أن وضع القضية الفلسطينية سيتحسن، بينما يعتقد 17% بغير ذلك.

ووفق الاستطلاع، فقد أدى الشعور بالانتصار إلى شعور مضاعف بتحقيق المصالحة والوحدة الوطنية؛ إذ عبر 87% عن تفاؤلهم بذلك.

وأحدث انتصار غزة وانتصار الدولة في الأمم المتحدة، كما يبدو، تحسناً في وجهات نظر المستطلعة آراؤهم من القيادات الفلسطينية؛ إذ قال 89% إن وجهة نظرهم (من حماس) تحسنت أو تحسنت إلى حد ما، ووصلت النسبة إلى 82% بخصوص السلطة، وبالنسبة لحركة فتح، فقد وصلت النسبة إلى 81%.

وتغلب المعارضون للمفاوضات (49%) مقابل 44% في تموز/ يوليو الماضي على المؤيدين لها (45%) مقارنة بـ50% في الشهر نفسه. وبخصوص حل الدولتين، رجحت النتائج كفة المعارضين لها (50%) على

المؤيدين (47%)، وأظهرت في الوقت نفسه أن أهالي غزة أكثر تأييداً لحل الدولتين بنسبة 51% مقارنة مع أهالي الضفة (44%).

وأيدت غالبية كبيرة (78%) إجراء الانتخابات التشريعية؛ ولكن التأييد لها كان أكثر في غزة (85%) مقارنة بالضفة (74%). أما بالنسبة للانتخابات الرئاسية، فقد أيد إجراءها 76%، وزاد تأييدها في غزة (85%) عنه بالضفة (70%).

وفي سباق يضم 12 مرشحاً للانتخابات الرئاسية، بينهم 4 من فتح، و4 من حماس، و3 شخصيات مستقلة ويسارية، وممثل عن الجهاد الإسلامي، فإن الرئيس محمود عباس يحصل على أعلى الأصوات مع ارتفاع ملحوظ في شعبية إسماعيل هنية. وحتى في التنافس بين الشخصيات الـ12، يحصل عباس على 25%، يليه إسماعيل هنية بنسبة 18%، ومروان البرغوثي بـ12%، وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس 6%، وبقية القياديين يحصلون على 4% أو أقل.

وفي الوقت نفسه، قال 25% إنهم لا يريدون التصويت أو لم يقرروا بعد. وفي حالة جمع أصوات مرشحي فتح، فسيحصلون مجتمعين على 40%، بينما يحصل مرشحو حماس على 25%.

من جهة ثانية، أظهرت نتائج الاستطلاع تحولات مهمة في تقييم الأداء الحكومي بين حكومتي الضفة وغزة، فلأول مرة منذ عام 2009، تحصل حكومة هنية على تقييم أفضل من حكومة سلام فياض، حيث رأى 39% أن أداء حكومة هنية إيجابي (ارتفاع في التقييم الإيجابي لحكومة هنية بمقدار 17 نقطة؛ أي من 22% في استطلاع آذار/ مارس 2011)، و36% يعتبرونه متوسطاً، و16% يرونه سلبياً (انخفاض مقداره 28 نقطة؛ أي من 44% في استطلاع مارس 2011).

أما بالنسبة لحكومة فياض، فقد اعتبر 24% أداءها إيجابياً (انخفاض في التقييم الإيجابي مقداره 15 نقطة؛ أي من 37% في استطلاع آذار/ مارس 2011)، واعتبره 40% متوسطاً، و30% سلبياً.

وعندما طلب من المستطلعة آراؤهم الاختيار بين الحكومتين لإدارة المنطقة التي يقطنون بها، قال 34% إنهم يختارون حكومة هنية، بينما اختار 25% حكومة فياض، ولكن أكثرية المستطلعة آراؤهم (41%) لا يفضلون أيّاً من الحكومتين أو أنهم غير متأكدين.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/16

43. وزارة الصحة: سيارات الإسعاف حققت سرعة قياسية في الوصول للجرحى خلال عدوان غزة

غزة: أكدت وزارة الصحة الفلسطينية أن سيارات الإسعاف حققت سرعة قياسية في استجابتها لأي طارئ خلال العدوان الأخير على قطاع غزة. وقال د. يحيى خضر، مدير وحدة الإسعاف والطوارئ في الوزارة: "لقد حققت سرعة الاستجابة للحدث لسيارات الإسعاف أثناء الحرب أعلى رقم قياسي في سرعة الوصول له حيث لا يتجاوز الخمس دقائق". وأفاد أن عدد سيارات الإسعاف التي تم تشغيلها أثناء فترة العدوان بلغت 100 سيارة منها 45 سيارة تابعة لوزارة الصحة، و20 سيارة عناية مركزة.

قدس برس، 2012/12/15

44. غزة: إطلاق حملة "كتاب يكسر الحصار" لتشجيع القراءة

غزة: أعلنت وزارتا "الثقافة" و"التربية والتعليم العالي" في غزة، عن انتهاء التجهيزات لحملة توزيع "كتاب يكسر الحصار"، المخصصة لتوزيع سلسلة من الكتب على المؤسسات والجامعات والمعاهد والمدارس

والمساجد. ومن المقرر أن يتم التوزيع في احتفال سيقام يوم الأحد 12/15، بقاعة المؤتمرات في مقر وزارة التربية والتعليم العالي بغزة.

قدس برس، 2012/12/15

45. حياة الشيخ أحمد ياسين ضمن مسلسل رمضان

من المتوقع أن تتناول شركة "المها" للإنتاج، ضمن مسلسل رمضان، حياة مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين. المسلسل من تأليف محمد عمر وإخراج عبد الباري أبو الخير الذي أخرج مسلسل "الحسن والحسين". ويقوم بتجسيد شخصية أحمد ياسين الممثل رشيد عساف، وسوف يتم عرض العمل على عدد كبير من القنوات العربية في رمضان المقبل.

النهار، بيروت، 2012/12/13

46. التحضير لإنتاج "أيام فلسطينية" في غزة

غزة: أعلنت شركة "مضامين" الإعلامية أنها بدأت بالتحضير لإنتاج مسلسل بعنوان "أيام فلسطينية" يأتي من ضمن سلسلة حلقات الدراما الفلسطينية. وقالت الشركة إن مجموعة من الفنانين من قطاع غزة ستشارك في الأعمال الفنية والتقنية للعمل. وقالت نعمة أبو عمرة مديرة إدارة شركة مضامين للإنتاج الإعلامي، إن "أيام فلسطينية" سيعمل على "تصويب الأخطاء في مجتمعنا الفلسطيني والمجتمعات العربية من أجل التصحيح والمعالجة الهادفة والتي تنقل نبض الشارع الفلسطيني والعربي وترابطه". وأشارت أبو عمرة، إلى أن "أيام فلسطينية" سيكون 30 حلقة وسيكون العرض "من خلال الفضائيات الفلسطينية التي سننتقل إلى عرضه على شاشاتها حصرياً".

الحياة، لندن، 2012/12/16

47. الفلسطينية نادين سلامة أفضل ممثلة في "روتدام"

القاهرة - محمد السنديوني: حازت الفنانة الفلسطينية نادين سلامة جائزة أفضل ممثلة في الدورة 12 من مهرجان الفيلم العربي في مدينة روتردام الهولندية عن دورها في فيلم "طريق النجاة" الذي حاز أيضاً جائزة أفضل فيلم روائي.

الشرق، الدوحة، 2012/12/16

48. فريق "طيور الجنة" الفني يحيي حفلات مجانية في غزة

غزة: يحيي الفريق الفني التابع لقناة "طيور الجنة" للأطفال، التي تبث من الأردن، حفلات جماهيرية فنية مجانية في قطاع غزة، بدءاً من يوم الخميس القادم. وينظم الحفلات الفنية الثلاث التي ستقام في محافظات مختلفة بقطاع غزة مؤسسة الحرية للإنتاج الفني والإعلامي، برعاية رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة إسماعيل هنية. وأوضحت مؤسسة الحرية في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة عنه أن الحفل الأول والمركزي سيكون يوم الخميس القادم في ساحة الكتيبة بمدينة غزة، والحفل الثاني يوم الجمعة باستاد خان يونس الرياضي، فيما سيُنظم الحفل الثالث في مدينة بيسان شمال غزة يوم السبت المقبل.

قدس برس، 2012/12/15

49. المعاينة: إقامة الدولة الفلسطينية أولوية أردنية وأي طروحات أخرى تخدم الفكر الإسرائيلي

عمان - فيصل ملكاوي: أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام، ووزير الثقافة الأردني، سميح المعاينة، أن أولوية الدولة الأردنية على صعيد القضية الفلسطينية دعم الشعب الفلسطيني في سعيه للحصول على حقوقه الوطنية والسياسية وعلى رأسها إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني، لافتاً إلى أن هذه الدولة هي الرد الحقيقي على كل سياسات ومخططات الاحتلال الإسرائيلي باستهداف الهوية الفلسطينية ومحاولة حل القضية الفلسطينية على حساب دول وشعوب وهويات عربية أخرى. وشدد المعاينة رداً على سؤال لجريدة الرأي أن كل الأفكار والمشاريع التي تتجاوز السعي لإقامة دولة فلسطينية ناجزة وكاملة السيادة على التراب الفلسطيني تخدم الفكر الإسرائيلي الذي يهدف إلى إيجاد حل للمشكلة الإسرائيلية وليس حل القضية الفلسطينية. وأكد على وجوب أن تتوجه كافة الجهود نحو الحلول التي تجعل المحتل الإسرائيلي يدفع ثمن احتلاله وأولها الاعتراف العملي بالهوية الوطنية الفلسطينية من خلال دولة فلسطينية حقيقية وليس أي أفكار أخرى. وأشار المعاينة إلى أن العقيدة السياسية والوطنية الأردنية تقوم على وعي كامل بأن هوية الدولة الأردنية ثابتة من ثوابت الدولة وأن الحفاظ عليها مصلحة وحماية للهوية الوطنية الفلسطينية.

الرأي، عمان، 2012/12/16

50. إطلاق ميثاق ديني دولي من عمان قريباً لحماية المواقع الدينية المسيحية في القدس

عمان - نيفين عبد الهادي: أعلن عدد من رجال الدين المسيحي عن نيتهم إطلاق "ميثاق ديني دولي" من عمان لحماية المواقع الدينية المسيحية في الأراضي الفلسطينية، وتحديداً في مدينة القدس. ووفق مدير مركز التعايش الديني المسيحي الإسلامي الأب نبيل حداد فإن هذه الخطوة جاءت بعد الاعتداءات المتكررة على المواقع الدينية الإسلامية والمسيحية في القدس من قبل متطرفين يهود، مؤكداً أن الميثاق هو خطوة عملية لمعالجة مثل هذه الأمور. وأشار حداد في تصريح خاص لجريدة الدستور إلى أنه سيتم إطلاق الميثاق قريباً، وبالتعاون مع الفاتيكان. وأوضح حداد أنه سيقوم بجولة على عدد من دول العالم لحثهم على الانضمام للميثاق سعياً لحماية الحضور المسيحي العربي بالأراضي المقدسة، من خلال خطوات جادة وسيكون الهدف الشامل لتحركاتنا هو حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية بصورتها الأعم في القدس الشريف.

الدستور، عمان، 2012/12/16

51. التيار السلفي الجهادي في الأردن يتوعد ننتياهو بـ"المفخخات"

(يو.بي.أي.): توعد التيار السلفي الجهادي في الأردن، يوم السبت 12/15، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ"المفخخات"، وقال القيادي البارز ومنظر التيار، عيد شحادة الملقب بـ"أبي محمد الطحاوي"، خلال حفل تأبيني بمخيم البقعة لأحد أعضاء التيار الذي فجر نفسه في عملية اقتحام وزارة الداخلية السورية قبل أيام، "نقول لنتنياهو، صبرك جيش محمد قادم إليك". وأضاف مخاطباً نتنياهو، أن أصحاب المفخخات في سوريا والعراق وأفغانستان وباكستان قادمون إليك بإذن الله تعالى، وستكون المعركة

بيننا وبينك"، قائلاً: "لن تهناً أنفسنا وعيوننا، لن تنام إلا بعد تحرير فلسطين". وقال الطحاوي: "أقول لأبطال جبهة النصر لأهل الشام: سيروا والله معكم وتحية لكم"، وأضاف: "جبهة النصر لأهل الشام ستفتح الشام ومنها تنطلق إلى قلب تل أبيب". وأشار إلى أن "التيار السلفي الجهادي موجود في صحراء سيناء وفي قطاع غزة"، لافتاً إلى أن "التيار السلفي الجهادي هم الذين قاتلوا في مخيم نهر البارد، وأرادوا أن يقتربوا من حدود فلسطين". واعتبر أن "فلسطين في أدبيات التيار السلفي الجهادي من النهر إلى البحر، ومن رفح إلى الناقورة". وسخر الطحاوي من الإدارة الأمريكية لوضعها "جبهة النصر لأهل الشام" على "قائمة الإرهاب"، وتوجه إلى الرئيس باراك أوباما بالقول: "هذا وسام نعتز به"، ووصف الإدارة الأمريكية بـ"أم الإرهاب في العالم"، متهماً إياها بـ"الوقوف إلى جانب نظام الرئيس بشار الأسد واليهود".

السبيل، عمان، 2012/12/15

52. الإمارات تجدد التزامها بمساعدة الفلسطينيين

وكالة (وام): أكد أحمد عبد الرحمن الجرمي، مندوب الإمارات الدائم لدى الأمم المتحدة، في بيان ألقاه خلال اجتماع خاص عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس الأول بشأن تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث ومساعدة الشعب الفلسطيني، التزام حكومة الإمارات بتقديم المساعدات الإنسانية والإنمائية للشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية، باعتبارها أحد أكبر مانحي المساعدات الإنسانية العاجلة لدعم المشاريع التنموية وميزانية السلطة الفلسطينية، حيث قدمت 34 مليون دولار عام 2011 كمساعدات مباشرة لدعم الحكومة والمشاريع التنموية. وشدد أيضاً على دعمها وكالة الأونروا وعلى حيوية دور الوكالة في مساعدة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة ومناطق الشتات الفلسطيني.

وطالب الجرمي المجتمع الدولي بالإنهاء لاحتلالها للأراضي العربية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/12/16

53. أوباما: دعمنا لإسرائيل "راسخ لا يتزعزع"

أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن "دعم الولايات المتحدة لحليفها وصديقتها إسرائيل" راسخ وغير قابل للزعزعة في هذه الفترة الصعبة. وهنا أوباما في كلمة له مساء أمس، اليهود في أمريكا والعالم بعيد الأنوار اليهودي، حيث تم إيقاد شمعة خاصة بهذه المناسبة في البيت الأبيض، بحضور شخصيات يهودية، فيما أكد الرئيس الأمريكي دعم بلاده المتواصل لإسرائيل".

فلسطين أون لاين، 2012/12/15

54. الاتحاد الأوروبي يهدد إسرائيل بعقوبات اقتصادية رداً على الاستيطان

(أ.ف.ب.، رويترز): هدد الاتحاد الأوروبي حكومة بنيامين نتنياهو بفرض عقوبات اقتصادية قاسية رداً على المشاريع الاستيطانية المكثفة التي أعلنتها ضمن "سلة العقوبات" ضد السلطة الفلسطينية بعد توجهها إلى الأمم المتحدة للحصول على صفة مراقب لدولة فلسطين في المنظمة الدولية. وأشار الاتحاد الأوروبي

تحديداً إلى مشروع "معاليه ادوميم" و"رامات شلومو" في المنطقة الواقعة بين مدينة القدس، والمعروفة باسم (ايه 1)، مؤكداً ثبات موقفه في شأن البناء في حدود عام 1967 ورفضه أي بناء من دون موافقة الجانبين. وأولى العقوبات الاقتصادية التي سيتخذها الاتحاد الأوروبي تسريع سن قانون يلزم الدول الأوروبية وضع ملصقات خاصة على منتجات المستوطنات.

وأعلن انه سيطرح مسودة قرار يقضي بوضع الملصقات الخاصة على منتجات المستوطنات، للموافقة عليها أمام مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، والذي بدوره سيتبنى تطبيق القرار بشكل كامل أو جزئي. وفي المسودة المقترحة للقانون، أشار الاتحاد الأوروبي إلى انه يرى بمشاريع البناء خطوة تضر بالعلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية، وفي تطبيق حل الدولتين وإنهاء النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، فضلاً عن كونها عائقاً أمام إقامة الدولة الفلسطينية.

وفيما انتقد الاتحاد الأوروبي التهديدات الإسرائيلية بوقف تحويل مستحقات الضرائب التي تقدر بنحو 460 مليون شيكل إلى السلطة الفلسطينية، حض الجانب الفلسطيني على التحلي بالمسؤولية بعد حصوله على مكانة عضو مراقب في الأمم المتحدة، وطالبه بعدم تقديم شكوى ضد "إسرائيل" في محكمة الجنايات الدولية.

الحياة، لندن، 2012/12/16

55. منظمة هيومن رايتس ووتش تسخر من دفاع نوري المالكي عن الأسرى الفلسطينيين

بغداد: سخرت منظمة هيومن رايتس ووتش أمس من دفاع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن الأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية، واتهمته بتناسي قضية السجناء الفلسطينيين والعراقيين في السجون العراقية وهم يتعرضون للتعذيب للحصول على اعترافات، وأكدت أن "مزاعم" بالدفاع عن الأسرى مضحكة مبكية".

وكان المالكي رعى نهاية الأسبوع الماضي مؤتمراً في بغداد خصص للأسرى الفلسطينيين، وطالب المجتمع الدولي بالوقوف مع القضية الفلسطينية.

وأعلن نائب مدير منظمة هيومن رايتس ووتش، جو ستروك، في بيان نشر على الموقع الرسمي للمنظمة، أن "مزاعم" رئيس الوزراء العراقي بدعم الأسرى مضحكة مبكية نظراً إلى سجل العراق بالتعذيب والمعاملة السيئة للمحتجزين، بمن فيهم الفلسطينيون المعتقلون في السجون". وطالب "رئيس الوزراء بأن يأمر بالتحقيق الفوري في ادعاءات الفلسطينيين القابلة للتصديق بالتعرض للتعذيب والمحاكمات غير العادلة وأن يأمر بإلغاء أي خطط لإعدامهم". وأضاف إن "المؤتمر الدولي للتضامن مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي يعتبر فرصة مثالية لممثلي السلطة الفلسطينية لأن يفوا بالتزاماتهم إزاء مواطنيهم، وأن يساهموا في حمايتهم داخل السجون العراقية، وأي شيء أقل من هذا يعتبر محض نفاق. على السلطات العراقية والفلسطينية على حد سواء أن تفي بوعددها".

وأشار بيان المنظمة إلى أن اثنين من المعتقلين الفلسطينيين في العراق "تمت إدانتهم باعترافات انتزعت منهم قسراً".

الحياة، لندن، 2012/12/16

56. دنييس روس: لا بد من بناء قناعة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بالسلام قبل بناء الثقة بينهما

لندن: حذر دنيس روس، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي باراك أوباما السابق لشؤون الشرق الأوسط وإيران، الفلسطينيين والإسرائيليين وواشنطن من مخاطر الإطالة في جمود عملية السلام، مضيفاً أن المفاوضات يجب ألا تؤجل إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية المقررة في كانون الثاني/يناير المقبل. وأعرب عن قلقه الشديد إزاء شلل عملية السلام.

وقال في حديث مع الموقع الإلكتروني لجريدة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية (واي نت) نشر أمس، "ليس هناك عملية سلام في الوقت الحاضر وهذه حقيقة.. والحقيقة هي أنه ليس هناك مفاوضات أو حتى نقاش حقيقي ذات معنى.. والسؤال الذي يطرح نفسه، ما الذي يجب أن نفعله من أجل استعادة الاقتناع والإيمان بعملية السلام".

وقال: "بالنسبة لي فإن المسألة ليست مسألة فقدان ثقة بل فقدان القناعة لدى الجانبين. فالرأي العام الإسرائيلي غير مقتنع بأن الفلسطينيين ملتزمون بمبدأ حل الدولتين والجانب الفلسطيني غير مقتنع أيضاً بأن الجانب الآخر ملتزم بهذا الحل". وأضاف: "من وجهة نظري فإن استعادة الاقتناع بعملية السلام يجب أن تكون القضية الأساسية التي يركز عليها الجانبان".

ويرفض روس القبول بأن فرصة التوصل إلى سلام بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية قد أغلقت..، وقال: "لا أرى كيف يمكن أن تتخلص من الفلسطينيين والعكس صحيح. وهناك أيضاً المسألة الديموغرافية.. فلننظر إلى الأرقام. فهناك نحو مليون ونصف المليون فلسطيني في قطاع غزة ونحو 2.5 مليون فلسطيني في الضفة الغربية إضافة إلى 1.3 مليون عربي في إسرائيل.. أجمع هذه الأرقام وقارنها بنحو 7 ملايين يهودي إسرائيلي. وانظر إلى نسبة الولادة". وتابع القول: "إذا أرادت إسرائيل أن تحافظ على شخصيتها كوطن للشعب اليهودي.. فماذا يعني تآكل الغالبية اليهودية مع مرور الوقت؟ ففي وقت ما سيصبح اليهود أقلية.. إن الحلم الصهيوني هو الحفاظ على إسرائيل دولة ديمقراطية". ورداً على اتهامات الرئيس محمود عباس في الأمم المتحدة لـ"إسرائيل"، بأنها دولة تمييز عنصري "ابرتهايد" قال روس: "إن إسرائيل ليست دولة عنصرية ابرتهايد.. فالابرتهايد هي عقيدة تحكم فيها الأقلية الأغلبية. وتعمل بشكل منظم على إزالة كل أشكال ووسائل الحياة".

ويرى روس أنه وأمام اتهامات عباس وصواريخ قطاع غزة، يسير الرأي العام الإسرائيلي نحو اليمين في سياساته.. وعلى الرغم من ذلك يرى أن المصلحة الوطنية يجب أن تسود. والسؤال هو ما الأفضل بالنسبة لمصلحة "إسرائيل"؟ وأشار روس إلى ما قاله "رئيس الوزراء (الإسرائيلي بنيامين نتنياهو) في خطاب في حزيران/يونيو الماضي أن السلام مع السلطة الفلسطينية ليس معروفاً تقدمه للفلسطينيين.. أنه مصلحة وطنية. وقال أيضاً إن إسرائيل لن تصبح دولة ثنائية القومية.. هذه هي مصالح إسرائيل". وتابع القول: "لا تستطيع صنع السلام مع نفسك.. هذه حقيقة.. ولا أريد أن أرى إسرائيل تدفع دفعا نحو اتخاذ مزيد من الإجراءات الأحادية الجانب؛ لأن ذلك من شأنه أن يأتي بإجراءات أحادية الجانب". واستطرد متسائلاً: "ما الذي يمكن عمله؟ متابعاً: "لا أدري ما هو ممكن.. ولكن لدي مقترحاتي الخاصة حول تغيير الوضع.. لدي 16 نقطة يمكن أن تكون أجندة للمحادثات. فالطرفان لا يتحدثان ونحن بحاجة إلى أجندة للنقاش.. عندما يكون لديك رأي عام غير مقتنع فتعمل على إقناعه وليس إقناع الطرف الآخر". وأضاف: "يجب البدء الآن في بناء هذه القناعة وليس الثقة.. الناس تفقد إيمانها وقناعتها.. والثقة شيء يمكن استعادته.. أما الإيمان والقناعة فلا بد من بنائهما".

ويقول روس إن الفلسطينيين يرون أنفسهم ضحايا، والإسرائيليون يرون في أنفسهم الطرف الذي يعطي ولا يأخذ.. وعلينا التعامل مع هذين التصورين.. وإذا لم تفعل فسيكون من الصعب تحقيق أي تقدم. وحسب روس فإن الرئيس أوباما "مستعد لعمل شيء إذا شعر بأنه يمكن فعل شيء ما.. لكنه الآن يراقب الأوضاع في إيران وسوريا ومصر.. وكلها تتطلب جهودا كبيرة. يعني هناك أشياء أخرى أكثر إلحاحا ناهيك عن المسألة المالية في الداخل.. إذن ليس هناك ما يمكن عمله الآن".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/16

57. خبراء دوليون يصلون غزة للمساعدة في التحقيقات بشأن العدوان الأخير

غزة: وصل نهاية الأسبوع الماضي إلى قطاع غزة أربعة خبراء قانونيين دوليين، وذلك للمساعدة في التحقيقات التي شرع بها "المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان" في "جرائم الحرب" التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها الأخير على قطاع غزة. وقال المركز في بيان له تلقت وكالة قدس برس نسخة عنه إن الخبراء وصلوا إلى قطاع غزة يومي الخميس والجمعة الماضيين، بطلب منه، عبر معبر رفح الحدودي. وذكر أن الخبراء هم قضاة ومحامون ومحققون من النرويج وبريطانيا وإيرلندا.

قدس برس، 2012/12/15

58. عضو برلمان مجري يحرق العلم الإسرائيلي

بيت لحم: أحرق عضو البرلمان المجري، بالاتس لندهرت، علم "إسرائيل" خلال مظاهرة مناوئة للصهيونية في العاصمة بودابست. وكان لندهرت يشارك إلى جانب عشرات المتظاهرين الذين طالبوا "إسرائيل" بإنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية عندما أشعل النار في العلم الإسرائيلي وأحرقه. وذكرت جريدة معاريف الإسرائيلية أن الشرطة المجرية اعتقلت لوقت قصير عضو البرلمان. وقالت الشرطة المجرية إنها أطلق سراحه بعد التحقيق معه.

وكالة معاً الإخبارية، 2012/12/15

59. الجاسوس الأمريكي بولارد قدم معلومات ساعدت على ضرب مقر منظمة التحرير في تونس

واشنطن - محمد علي صالح: كشفت وثائق جديدة لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي آيه) أن الجاسوس اليهودي الأمريكي جوناتان بولارد، المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة بتهمة العمالة لـ"إسرائيل"، كان يبحث عن معلومات تتعلق بالدول العربية، وليس بالولايات المتحدة، كما كان يعتقد. وأنه ركز على معلومات عن قدرات دول عربية، وباكستان، على إنتاج قنابل نووية. ونقلت الوثائق عن بولارد تأكيده بأن "إسرائيل" "لم تطلب، ولم تتسلم" معلومات تتعلق "ببعض المعلومات الحساسة جداً حول الأمن القومي للولايات المتحدة". وأن "الإسرائيليين لم يبدوا أي اهتمام بأنشطة ومشاريع وقدرات الجيش الأمريكي وعقده". نشر الوثائق مركز الأمن القومي في جامعة جورجيتاون، وتبلغ جملة الوثائق التي نشرت 160 صفحة طويلة.

وكشفت الوثائق التي أعلنت يوم الجمعة أن بولارد جمع معلومات عن مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، ساعدت "إسرائيل" في التخطيط للغارة الجوية على المقر في عام 1985. وأيضا معلومات عن قدرة سوريا على استعادة هضبة الجولان إذا نشبت حرب جديدة مع "إسرائيل".
وكشفت وثيقة أنه، في عام 1985، طلب رافي إيتان، مدير قسم في وكالة "شين بيت" الأمنية، وكان يريد أن يكون وزيراً، من بولارد جمع معلومات أمريكية عن "أوساخ" أسماء معينة وسط السياسيين الإسرائيليين. خاصة الذين يقدمون أسراراً إسرائيلية إلى الأمريكيين، وذلك ليستخدما لتحقيق طموحاته.
الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/16

60. إيران والقضية الفلسطينية: الواقع والمتغيرات

عبد القادر طافش

لم يكن التباين بين مكونات ما عُرف بمحور "المقاومة والممانعة" واضحا كما هو عليه اليوم في زمن "الربيع العربي"، وربما لم تسهم أية معركة مع إسرائيل في إبراز ذلك كما فعلت الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة وانتهت بهدنة اعتبرتها المقاومة الفلسطينية -وتحديداً حركة حماس- انتصاراً حقيقياً على إسرائيل، في حين لم تكن حماسة بقية أطراف هذا المحور كإيران وسوريا وحزب الله في لبنان واضحة لوصف ما جرى بأنه "تصر تاريخي" على غرار ما فعلت عام 2006 إبّان الحرب الإسرائيلية على حزب الله في لبنان، مع أنها انتهت بهدنة مشابهة تقريباً. يُعزى ذلك للخلاف الذي ظهرت بوادره بين طهران وحركة حماس قبل زمن الربيع العربي، وإن كان هذا الأخير شكّل المؤشر الأوضح على أن العلاقة بين الطرفين توشك على الدخول في مرحلة جديدة تتغير معها ماهية ومفاصل العلاقة بين دولة مهمة إقليمياً كالجمهورية الإسلامية في إيران وحركة مقاومة إسلامية كحماس.

التغيير.. الاستيعاب ونظرية المصالح

تستند السياسية الإيرانية في التعاطي مع القضية الفلسطينية إلى مقولتين أساسيتين: واحدة تنادي بضرورة تقديم الدعم المالي والعسكري والسياسي لمن يمثل مشروع المقاومة المؤمن بالبندقية والكفاح المسلح كطريق لتحرير الأرض الفلسطينية، أما الثانية فتقوم على رفض التعامل مع أصحاب مشروع التسوية السياسية والمفاوضات مع إسرائيل. ولطالما حرصت طهران على الفصل بين المشروعين وتقديمهما وكأنهما رؤيتان مختلفتان بالكامل.

إلا أن بروز قضية المصالحة الوطنية كأولوية للشعب الفلسطيني، والذي قرأته إيران على أنه تنازل مجاني عن مشروع المقاومة لصالح مشروع التسوية، حتمّ تقليص المسافة بين المقولتين. بينما فسرت نجاح الرعاية العربية بجمع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل بالرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنه إغواء لحركة حماس كي تبتعد عن طهران ومشروعها في المنطقة. ومع وصول الربيع العربي إلى سوريا واندلاع الثورة -أو ما تسميه طهران رسمياً مؤامرة دولية ضد سوريا ونظامها المقاوم لإسرائيل- بدت حركة حماس وكأنها أول طرف في محور المقاومة والممانعة قرأ أن تغييراً كبيراً بدأ يتشكل في المنطقة، وترافق ذلك مع شعور فلسطيني مبكر بأن تحرك الشعوب العربية -حتى ولو كان وفق بوصلة مطالب جاءت داخلية في أغلبها- سيكون له انعكاسات مهمة على القضية الفلسطينية. هكذا وجدت حركة حماس نفسها

تتحرك على إيقاع معادلة جديدة صكّها الربيع العربي، في حين قوبل ذلك على الضفة الإيرانية بجملة من المخاوف صبغت مواقف الجمهورية الإسلامية، وأهمها:

تبشير البعض بقرب انتهاء مرحلة احتكار إيران لجوانب مهمة من القضية الفلسطينية وبالأخص في شقها السياسي، فضلاً عن التقارب بين الأنظمة العربية التي جاء بها الربيع العربي مع فصائل المقاومة الفلسطينية وفي طليعتها حركة حماس. وهذا بدا واضحاً في الدور الجديد الذي لعبته مصر خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة وانتهائها بهدنة خرجت من جيب اللاعب المصري وبمباركة كاملة من فصائل المقاومة، حتى إن إسرائيل اتهمت القاهرة بالانحياز للطرف الفلسطيني خلال عملية التفاوض.

إعادة صياغة المعادلة الفلسطينية في المنطقة وفق معطيات جديدة عبر خلق توازن ما داخل القضية الفلسطينية بين إيران -التي تدعم تاريخياً المقاومة المسلحة- ودول عربية أطاحت شعوبها بأنظمة وجاءت بأخرى تبدو متحمسة للقضية الفلسطينية، ما يعني سدّ الفراغ الذي خلفه غياب الأنظمة العربية عن ساحة القضية الفلسطينية لزم طويل والذي طالما أحسنت إيران استثماره عملياً على الأرض.

وفضلاً عن هذه المخاوف يبدو أن إيران لم تتقبل فكرة أن الشعوب العربية قررت التحرك والخروج على الأنظمة المستبدة، وتمثل ذلك بعدم اعترافها بأن تغييراً كبيراً عصف بالمنطقة وغير الكثير من ثوابت وتحديات المرحلة السابقة، وأعاد خلق معادلات وأولويات جديدة لا تنفع معها لغة الخطاب التقليدي المتمثلة بمبدأين اثنتين:

التمسك بنظرية المؤامرة تجاه ما يحدث في المنطقة العربية وتحديداً في سوريا، واللجوء إلى تخوين كل من يغرد خارج تعريف طهران للمقاومة ضد إسرائيل، حتى وإن كان فصيلاً فلسطينياً مقاوماً، أو تياراً له حضوره التاريخي كالإخوان المسلمين في مصر.

التعامل مع نهضة الشعوب العربية وثورتها من زاوية المصالح بعيداً عن مناداتها الدائمة بضرورة نصرّة المظلومين في أي مكان وأي زمان.

القضية الفلسطينية في المعادلة الإيرانية

قد يصح القول بأن لا علاقة واحدة تجمع الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالقضية الفلسطينية، بل هناك علاقات عدّة تخضع لحيثيات القضية نفسها الموزعة بين فصائل وسلطة واحتلال ودول اعتدال ومحاور مقاومة وغيرها، فضلاً عن تحديات المصالح الوطنية والخطوط الحمر للأمن القومي. في الواقع يبدو أن ما يجمع إيران بالفلسطينيين وقضيتهم هو عبارة عن علاقات وخطوط اتصال كثيرة تتقاطع أحياناً عند نقطة اشتراك واضحة تتمثل بالإجماع على العدو التاريخي والمشارك متمثلاً بإسرائيل. لكن هذه الخطوط قد تتفرع وتختلف عند نقاط أخرى تطغى عليها لغة المصالح، وأحياناً تتصادم فيما بينها، كما جرى مع حركة حماس على خلفية الأزمة في سوريا. من هنا فإن العلاقة بين إيران وفسيفساء القضية الفلسطينية تتوزع على رؤيتين تشكّلان معاً صلب وجوهر السياسات الإيرانية تجاه القضية الفلسطينية، وهاتان الرؤيتان هما:

1- ثوابت الثورة

من هذه الزاوية تبدو القضية الفلسطينية محكومة في علاقتها مع إيران برؤية طوباوية حاملة من خلال تقليل الثورة الإسلامية لأهمية المتناقضات التي تحكم القضية الفلسطينية، فضلاً عن الاستهانة بالخلافات والإغراق في التفاؤل بشأن القدرة على تدوير الزوايا الحادة مهما كانت الظروف، لكن وبالمجمل فإن الثورة الإسلامية وثوابتها تتعامل مع فلسطين وقضيتها وفق ثلاثة محددات أساسية:

تنتظر إيران الثورة للقضية الفلسطينية كإحدى أهم القضايا العادلة في العالم، وتتعامل معها باعتبارها أهم قضايا العرب والمسلمين بالمعنى الإستراتيجي، وعليه فإن ثوابت الثورة الإسلامية تبدو متشددة حين تحرم إخضاع التعامل مع فلسطين للاعتبارات السياسية أو المصلحية.

لا يوجد أدنى شك لدى إيران الثورة الإسلامية ونظامها القائم على نظرية ولاية الفقيه وحكم رجال الدين والمرجعية الدينية بأن القضية الفلسطينية شكّلت في الماضي وتشكل اليوم مصدرًا مهمًا جدًا من مصادر مشروعية الثورة الإسلامية وشرعية النظام الحاكم.

ثوابت الثورة الإسلامية صكّت معادلة فيما يخص القضية الفلسطينية تقول: إن القضية الفلسطينية ستبقى قضية الأمة ما دامت إسرائيل قائمة كدولة، وإن حلّ القضية الفلسطينية يكمن بحذف إسرائيل من خارطة الشرق الأوسط وإن ذلك لن يتحقق إلا عبر دعم الفلسطيني بالمال والسلاح باعتباره واجبًا إسلاميًا مقدسًا.

2- مصالح الدولة

حين قررت إيران الدولة تطبيق ثوابت الثورة في تعاملها مع القضية الفلسطينية اضطرت للنزول بالسقف قليلًا على قاعدة أن التعامل في عالم السياسة التطبيقية يأتي ضمن دائرة الممكن، بينما التنظير معرفيًا وفكريًا يحتمل المغامرة من خلال رفع سقف المطالب والرؤى، وعليه قامت إيران الدولة بالتالي:

وضعت القضية الفلسطينية مرتكزًا مهمًا من مرتكزات صناعة القرار السياسي خارجيًا وجعلته أحد أهم المرجعيات لصنّاع القرار في اتخاذ مواقفهم الرسمية حيال أغلب القضايا الإقليمية والعالمية، فضلًا عن أن فلسطين شكّلت بنذًا مهمًا حين قررت الثورة الإسلامية التحول إلى دولة عبر إقامة علاقات دبلوماسية مع بقية دول العالم.

أعلنت إيران الدولة مرارًا أن دعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية والإقليمية والوقوف بوجه إسرائيل بوصفها كيانًا غاصبًا هو سياسة إيرانية ثابتة لا تتأثر بأية اعتبارات سياسة، كما أن الدعم المالي والعسكري لفلسطين وفصائلها المقاومة هو ثابت من ثوابت السياسة الإيرانية.

لكن إيران وجدت نفسها -وفي أحيان كثيرة- أمام معضلة حقيقية تجسدت في صعوبة الجمع بين الثوابت الثورية والمصالح الوطنية خلال التعامل مع قضية كالقضية الفلسطينية، وبين الثوابت والمصالح وجد النظام الإيراني نفسه يحاول صك معادلة توازن تبقى لابعاء أساسيًا في القضية الفلسطينية من جهة، ومن جهة أخرى لا تضر بمصالحه الخاصة المرتبطة بملفات إيرانية خالصة ذات أبعاد داخلية. واليوم تبدو هذه المعادلة هشة بفعل عوامل جديدة فرضت نفسها على المنطقة وبدأت تؤثر وبشكل مباشر على قدرة طهران بشأن الجمع بين القضية الفلسطينية وثوابتها الثورية ومصالحها الداخلية، من أبرز هذه العوامل:

العامل الداخلي

لزمّن طويل نجح النظام الإيراني -ولو جزئيًا- في إبقاء علاقته بالقضية الفلسطينية بعيدة عن ساحة الجدل السياسي الداخلي بين الأحزاب والتكتلات السياسية المختلفة، بحيث اعتُبرت القضية الفلسطينية خطأ أحمر أمام أية انتخابات داخلية تحدد من سيحكم البلاد تنفيذًا وتشريعًا. إلا أن هذه المعادلة بقيت بأمان حتى العام 2009 حين اتهمت أحزاب المعارضة وزارة الداخلية بتزوير الانتخابات لصالح الرئيس محمود أحمددي نجاد وأنزلت جمهورها إلى الشارع للتظاهر تحت شعار "أين صوتي؟"، يومها دخلت القضية الفلسطينية في صلب الأزمة الداخلية الإيرانية حين هتف الناس في الشوارع "لا غزة ولا لبنان، روجي فداء إيران!". هذا الشعار أوضح أن هناك شرائح اجتماعية إيرانية ليست قليلة تبدو غير راضية عن إستراتيجية النظام في التعامل مع القضية الفلسطينية القائمة على تغليب ثوابت الثورة الإسلامية على المصالح الداخلية والوطنية

للشعب الإيراني. أصحاب هذا الرأي يحاولون دائماً الحديث عن الحصار الاقتصادي الذي تعيشه البلاد والعقوبات التي أرهقت المواطن الإيراني في الداخل بينما هناك إصرار من المؤسسة الحاكمة على تقديم الدعم المالي وبشكل كبير لفصائل المقاومة الفلسطينية وحزب الله في لبنان والنظام في سوريا، خاصة وأن الشعوب العربية نزلت إلى الشوارع وتخوض معركة وجود حقيقي ضد أنظمة تسميها طهران أنظمة مقاومة وممانعة. وضع كهذا شكّل ويشكّل اليوم ضغوطاً كبيرة ومتزايدة على النظام الإيراني وسعيه لتحقيق التوازن بين المصالح والثوابت في التعامل مع القضية الفلسطينية.

العامل الإقليمي

سقوط بعض الأنظمة بفعل ثورات الربيع العربي، وانحسار احتكار إيران لفكرة المقاومة ضد إسرائيل، ومجيء أنظمة عربية منتخبة شعبياً تقف علناً إلى جانب فصائل المقاومة الفلسطينية، كلها أحداث من شأنها رفع حدة التنافس الإقليمي بين إيران وبقية الدول على لعب الدور الأساس في القضية الفلسطينية. وهذا قد يحتم على إيران في المرحلة المقبلة رفع وتيرة دعمها المادي والعسكري لبعض فصائل المقاومة الفلسطينية خاصة حركتي حماس والجهد الإسلامي، في وقت تعاني فيه البلاد من حصار وعقوبات يقيدان اقتصادها ويضغطان أكثر على الجوانب المعيشية والحياتية للمواطن الإيراني.

المتغيرات والواقع الراهن

حتى قبل اندلاع ثورات الربيع العربي شهدت العلاقة بين إيران وحركة حماس شيئاً من التوتر بشأن ترتيب الأولويات في ساحة القضية الفلسطينية، ومع حلول الربيع العربي وظهور متغيرات جديدة على الساحة الإقليمية بات هذا الخلاف أحد أهم ثلاثة متغيرات حكمت العلاقة بين حماس وإيران:

1- الأولويات

حين قررت حركة حماس السيطرة على القطاع بقوة السلاح وتفريغه من حكم السلطة الفلسطينية وتحجيم وجود حركة فتح هناك كانت إيران الدولة الأبرز التي وقفت بجانب الحركة ودعمتها كي تكون قادرة على حكم القطاع وإدارته، فإيران رأت في ذلك أنه إعلاء لكلمة مشروع المقاومة المسلحة على حساب تراجع مشروع التسوية السياسية الذي تمثله السلطة الفلسطينية في رام الله. مع بدء غليان الشوارع العربية وانطلاق أول الثورات في تونس كان هناك مطلب واحد للشارع الفلسطيني، تمثل في إنهاء حالة الانقسام الداخلي بين غزة ورام الله، حتى إن كثيرين نادوا بربيع فلسطيني ينهي بقوة الشارع حالة الانقسام بين غزة ورام الله. لم تكن إيران مقتنعة بأن هذا الوضع في المنطقة العربية هو ما فرض على القيادة في حماس وعلى السلطة الفلسطينية التحرك من جديد على وقع المصلحة الوطنية؛ ما أدى في النهاية إلى التقارب بين حماس ورئيس السلطة محمود عباس والاتفاق على إنهاء الانقسام وتشكيل حكومة وحدة وطنية. لم تكن هذه التوجهات الحمساوية الجديدة تشكّل أولوية لطهران التي بدت غير متحمسة لهذا التقارب بين مشروع المقاومة والتسوية، خاصة وأن ذلك تزامن مع بدء الربيع العربي الذي تحتاج فيه إيران إلى فصائل المقاومة الفلسطينية وبالتحديد حركة حماس -السنية- لمواجهة اتهامها بتغليب مصالحها خلال تعاملها مع ثورات الشعوب العربية.

كما أن اقتراب حركة حماس وتقليصها للمسافة مع النظام المصري الجديد وهو لا يزال في مرحلة التأسيس لم يلق مباركة إيرانية واضحة؛ فالأولوية بالنسبة للإيرانيين كانت في اختبار مصر الجديدة والرئيس محمد مرسي عبر مطالبته جهراً بإلغاء اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل، وفتح معبر رفح بشكل دائم، ودعم

المقاومة الفلسطينية بالسلاح ضد إسرائيل كبادرة حسن نية. هكذا تضاربت الأولويات مرة أخرى، فبينما كانت أولوية حماس هي التقارب مع حكم الإخوان المسلمين في مصر، والعمل على إدخالهم في المعادلة الفلسطينية كطرف أساس، برزت الأولوية الإيرانية بالحفاظ على مسافة حذرة من مصر الجديدة بل ومطالبتها بخطوات من الوزن الثقيل اعتُبرت بأنها محاصرة لمصر الجديدة وضغط إضافي على تيار الإخوان المسلمين بالدرجة الأولى.

2- الربيع العربي

وفق ثوابت الثورة الإسلامية فإن ثورات الشعوب العربية هي نهضة شعبية ضد الديكتاتورية والفساد ويتوجب دعمها والوقوف إلى جانبها، لكن إيران الجمهورية فضلت المصالح الوطنية للدولة على الثوابت الحقيقية للثورة في تعاطيها مع الربيع العربي وبدا ذلك واضحاً عبر التركيز على نقطتين اثنتين:

اعتماد الحذر المفرط في التعامل مع ثورات الربيع العربي وتبني ازدواجية في الخطاب السياسي تجاهها من خلال إعطاء مواقف متأخرة وغير واضحة، كما جرى مع الثورتين الليبية واليمنية مقابل مواقف واضحة ومبكرة برزت في الموقف الإيراني تجاه التحرك البحريني، وأحياناً جاء الموقف الإيراني غير قابل للتأويل كاعتباره أن كل ما يجري في سوريا هو مؤامرة دولية ضد دمشق ونظامها المقاوم.

إصرار إيران على أن ثورتها الإسلامية هي الثورة الأم في المنطقة والملهم الأساس لكل الشعوب العربية في تحركها، وبرز ذلك حين رفضت طهران مصطلح الربيع العربي وأطلقت على ما قامت به الشعوب العربية "صحوة إسلامية"، جاءت امتداداً طبيعياً لما قام به الشعب الإيراني قبل 32 عاماً.

وبموازاة مواقف إيرانية كهذه برز التمايز في موقف حركة حماس الذي غرد خارج السرب الإيراني؛ ما اضطر طهران إلى إخراج الخلاف بشأن وجهات النظر مع حماس إلى ساحة العلن:

لم تقتنع إيران بقول حركة حماس إنها جزء من الربيع العربي ويتوجب عليها دعم شعوب الربيع العربي بما فيه الشعب في سوريا التي تحتضن قيادة الحركة؛ فاعتبر الإيرانيون هذا الموقف الحمساوي موقفاً غير حكيم ومتسرعاً تجاه نظام احتضن الحركة وقدم لها الكثير. هكذا وجدت حماس نفسها تراهن على الشعوب ومنها الشعب السوري، بينما راهنت إيران على النظام في سوريا وقدرته على إحباط ما تسميه المؤامرة الدولية ضده.

إيران التي بنت جُلّ علاقتها مع حركة حماس على اعتبارها حركة مقاومة تتبنى الإسلام السياسي رأت في التقارب الكبير بين الحركة والتيارات الإسلامية الصاعدة في دول الربيع العربي تحدياً لحضورها في الساحة الفلسطينية؛ وهذا ربما ما دفعها لوضع جدول أعمال لهذه التيارات وهي تتسلم السلطة من خلال محاصرتها بمطالب تقول بوجود دعم العمل المسلح ضد إسرائيل ونبذ التسوية وأفكار المفاوضات والسلام مع إسرائيل. وفي الحقيقة قد لا يفهم ذلك إلا في سياق الضغط الإيراني لفرض رؤيته الخاصة بالتعامل مع القضية الفلسطينية على الأنظمة الجديدة التي جاء بها الربيع العربي.

3- المتغير السوري

مع وصول الربيع العربي إلى أبواب دمشق جاء الموقف الإيراني قائماً على مصالح الدولة وبعيداً عن الثوابت بشكل غير قابل للشك. وكما عرّى تحرك الشعب السوري الموقف الإيراني من أي لبس عدا المصالح الإستراتيجية للدولة والنظام، فإنه أيضاً دفع حركة حماس إلى اتخاذ موقف أكثر تمايزاً عن الموقف الإيراني عبر الوقوف مع الشعب السوري ومطالبته بالحرية والكرامة والديمقراطية. هنا بدا الخلاف واضحاً بين حماس وإيران، لكن من الخطأ القول: إن حماس وإيران اتخذتا طرفي نقيض في مواقفهما من الثورة

السورية، فبينما حمل الموقف الإيراني صيغاً عملية لا جدال فيها من خلال تسمية ما يجري في سوريا بالمؤامرة وإخضاع الخطاب السياسي حرفياً لهذا المعطى، فضّلت حماس بقاء موقفها أخلاقياً، فهي لم تعادي النظام ولم تؤيد المعارضة. ويمكن إيضاح تمايز الموقفين الإيراني والحمساوي بشأن سوريا في نقاط ثلاث: إعلان حركة حماس أنها مع التحرك الشعبي في سوريا لم يُترجم إلى هجوم على نظام الرئيس بشار الأسد، بينما أعلنت إيران رسمياً أنها تقف مع النظام وتبنت رؤيته بالكامل وشتت هجوماً شرساً على المعارضة والجيش الحر متهمه إياهما بأنهما مجموعات مسلحة تمارس الإرهاب ضد الدولة ومؤسساتها المدنية. حركة حماس كانت حذرة جداً في تأييد أي عمل عسكري ضد نظام الرئيس الأسد كي لا تُتَّهم بالتحريض، فلا عناصر الحركة تواجدوا على الأرض السورية، ولا سلاح الحركة وُجِّه ضد النظام أو وقف بجانب المعارضة، بل بقي موقفها أخلاقياً دون ترجمة عملية له على الأرض، في حين وقفت إيران بشكل عملي مع النظام السوري من خلال مساعدات ضخمة شملت الاقتصاد والاستشارات العسكرية حتى إن أطرافاً عدة اتهمت الإيرانيين بتسيير رحلات جوية يومية باتجاه سوريا تحمل معدات عسكرية لمساعدة للنظام السوري في حربه مع المعارضة المسلحة.

حتى بعد أن أغلق النظام مكاتب حركة حماس في سوريا بالشمع الأحمر معلناً حالة القطيعة معها بقي الإعلام المرئي والمكتوب والإلكتروني التابع لحركة حماس ينأى بنفسه عن شنّ هجوم مضاد على نظام الرئيس بشار الأسد خاصة في العام الأول بعد الثورة. أمّا الإعلام الإيراني الناطق بالفارسية والإنكليزية والعربية فقد سخّر كل أدواته ومنذ اللحظة الأولى ضد المعارضة السورية والجيش الحر من خلال اتهامهم بأنهم حلفاء لتنظيم القاعدة مدعومون من دول إقليمية كتركيا وقطر والسعودية.

الواقع الراهن

لا يبدو تأكيد كل من طهران وقيادة حركة حماس على أن الخلاف الكبير بشأن الأزمة السورية لن يؤثر على العلاقة الإستراتيجية بين الطرفين مجرد كلام عابر، بل إنه ينطلق من طبيعة الحركة والعلاقة التي تربطها بإيران، فضلاً عن خيرة طويلة للطرفين بالتعامل مع أزمات المنطقة وتأثيرها على العلاقة بينهما. لا أحد في حماس وقيادتها ولا أحد من مسؤولي النظام الإيراني بشقيه العسكري والسياسي يبدو مقتنعاً بأنه ينبغي للعلاقة أن تتأثر بخلافهما حيال ما يجري في سوريا، وهذا يفسر سعي الجانبين في هذه المرحلة لإبقاء مساحة الخلاف محصورة في الشأن السوري فقط دون تعميمها على بقية الملفات. فطهران تدرك أن لبّ الإستراتيجية التي تتادي بها -القائمة على المقاومة والممانعة- تتمحور حول القضية الفلسطينية وفصائل المقاومة. كما أنها تعرف أن أي تراجع في العلاقة سيقدم مكاسب مجانية للأطراف الفلسطينية الأخرى الساعية إلى بلورة حل سياسي للقضية وفق مبدأ ثنائية المفاوضات والسلام بسقف مطالب أقصاه دولة فلسطينية على حدود 1967، وهي معادلة ترفضها إيران جملة وتفصيلاً. لكن ذلك لا يمنع مما تقوم به إيران اليوم عبر الاحتفاظ بعلاقة متميزة مع بعض الفصائل الأخرى من خلال تخصيص دعم إضافي لها كإجراء وقائي لسد أي فراغ قد ينشأ جزأً تراجع العلاقة مع حماس في المرحلة المقبلة.

على الطرف الآخر تقف حماس وهي تعي جيداً أن مد المقاومة الفلسطينية بالسلاح على غرار صواريخ فجر 5 وفجر 3 يحتاج إلى قرار سياسي جريء وأنظمة من نوع خاص تكون قادرة على اتخاذ قرار كهذا سيجرّ عليها تحديات كثيرة. وبالنظر إلى العالم العربي فإن أي نظام سواء من جاء به الربيع العربي أو تلك

التي لم تصلها ثورات العرب تبدو غير مستعدة لاتخاذ قرارات بهذا الحجم، ما يعني أن إيران تبقى في هذه المرحلة على الأقل تنفرد بقدرتها على اتخاذ قرارات خطيرة بتزويد الفلسطينيين بالسلاح علناً. بيد أن ذلك لا يعني أن كلا الطرفين اليوم لا يقومان بما هو أخطر؛ إذ هناك معلومات تفيد بأن إيران بدأت عملياً للمرة الأولى بالتعامل مع حركة حماس على اعتبار التصنيف الذي طالما رفضته في السابق، والقائم على حماس الداخل وحماس الخارج من خلال تزايد الاهتمام الإيراني بحماس الداخل متمثلة برئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنية والقيادي البارز في الحركة محمود الزهار. وحركة حماس وعلى لسان قياداتها -حتى لو كان ذلك داخل الغرف المغلقة- اشتكت وأبدت امتعاضاً من أن إيران تحاول جاهدة التواصل مع قيادات الصف الثاني والثالث في الحركة بعيداً عن قيادة الخارج؛ وهذا ما لم تفعله إيران في السابق من خلال التأكيد على إستراتيجية واحدة في التعامل مع حماس متمثلة برئيس المكتب السياسي خالد مشعل.

لكن في المقابل يبدو أن الكلام الأكثر صواباً هو ما يردده البعض من الطرفين بشأن قدرة كل من طهران وحماس على الاحتفاظ بعلاقة جيدة في ظل ما يجري في المنطقة، ويعتمد هؤلاء في تقاؤلهم على أن حركة كحركة حماس اختبرت معنى العلاقات الجدلية ولزمن طويل من خلال التنقل بين أنظمة عربية مختلفة التوجهات. أما بالنسبة لإيران فالتاريخ يؤكد امتلاكها ما يكفي من البراغماتية لتجاوز هذه المرحلة بأقل الخسائر.

مستقبل العلاقة الإيرانية - الفلسطينية

تقليدياً قد يصح القول بأن مستقبل العلاقة بين إيران والقضية الفلسطينية مرتبط إلى حد ما بمستقبل العلاقة مع حركة حماس، وهذا بطبيعة الحال لن يخرج عن احتمالين اثنين: إما أن يتجاوز الطرفان هذه المرحلة ويحافظا على العلاقة الإستراتيجية بينهما، وإما أن تتحول هذه العلاقة في نهاية المطاف من علاقة إستراتيجية إلى علاقة عادية بدولة صديقة تدعم القضية الفلسطينية. أما الحديث عن تراجع متسارع للعلاقة وصولاً إلى القطيعة فيبدو احتمالاً بعيداً. بكافة الأحوال فإن نوعين من المتغيرات سيحلمان مستقبل هذه العلاقة:

1- المتغيرات الإقليمية، وأهمها

مآلات الثورة السورية ومصير نظام الرئيس بشار الأسد؛ إذ سيُعتبر بقاءه نصراً إيرانياً بامتياز، أما رحيله فيعني أن النظام في إيران مدعو للقيام بانعطافات حادة. تقارب وجهات النظر بين طهران والقاهرة وعودة العلاقات بين البلدين إلى وضعها الطبيعي دون إغفال التنافس الإقليمي بينهما داخل ساحة القضية الفلسطينية. مدى نجاح التقارب الحماوي-العربي، وتحديدًا مع الدول الخليجية التي تربط أي تقارب مع الحركة بمدى ابتعادها عن السياسات الإيرانية.

2- المتغيرات الداخلية الإيرانية

استعمار المواجهة بين الغرب وإيران بشأن برنامجها النووي، ووصول العقوبات إلى قلب الاقتصاد الإيراني عبر استهداف القطاع النفطي للبلاد وسحب جل الشركات الغربية استثماراتها، فضلاً عن التهديد بضرب المنشآت النووية الإيرانية، خلق فراغات كبيرة في الاقتصاد والسياسة لم يكن باستطاعة إيران مواجهتها إلا بدخول الحرس الثوري على الخط. وهذا ما عزز وبشكل لم يسبق له مثيل الحضور السياسي والاقتصادي

للحرس الثوري في البلاد؛ ما يفودنا إلى نتيجة مفادها أن مستقبل العلاقة مع حماس سيكون مرتبطاً إلى حد بعيد برؤية الحرس الثوري، الذي يمكن ترتيب أولوياته في التعامل مع الساحة الفلسطينية وفق الآتي:

الحرس الثوري الفاعل المؤثر في الجمهورية الإسلامية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً؛ ينظر إلى القضية الفلسطينية وتحديدًا العلاقة مع حركة حماس من الزاوية العسكرية بالدرجة الأولى القائمة على المقاومة والتسلح لمواجهة إسرائيل، ما يشكل ضماناً حقيقياً لأن تتجنب العلاقة مع حماس مزيداً من التصعيد أو التدهور.

سيطرة فكرة ضرورة المواجهة على عقلية الحرس الثوري في التعامل مع التحديات بهدف تحقيق سلة من الانتصارات، أهمها القول بأن سياسات الغرب القائمة على العقوبات الاقتصادية ورفع سقف التهديد بالضرية العسكرية قد فشلت في التعاطي مع إيران. وهذا بطبيعة الحال غير بعيد عن القضية الفلسطينية كون الحرس الثوري لا يبدو مستعداً للتضحية بما يصفه جهوده الكبيرة في تحويل فصائل فلسطينية معينة - من بينها حركة حماس - من منظمات مزعجة لإسرائيل إلى حركات مقاومة تمثل خطراً إستراتيجياً حقيقياً على وجود إسرائيل وأمنها القومي. وقد بدا هذا الموقف واضحاً فيما يخص الأزمة في سوريا؛ فالحرس لا يزال متمسكاً بالنظام السوري، بينما كثير من السياسيين الإيرانيين والمحللين يقولون بخطأ السياسة الإيرانية الخارجية حيال ما يجري في سوريا.

إصرار الحرس الثوري خلال الأزمة الأخيرة مع حماس على متابعة تقديم الدعم العسكري للحركة كونه يرى أن ذلك - وفي نهاية المطاف - سيخدم المصالح الإيرانية الداخلية والإقليمية، فضلاً عن دفعه بالسياسة الإيرانية الخارجية إلى استثمار أي متغير سياسي إقليمي لصالح علاقتها مع القضية الفلسطينية. فإيران اليوم تقول إن علاقتها مع حركة حماس لا يجب أن تُبنى على مواقف سياسية بقدر ما تتمحور حول مواجهة إسرائيل وتهديد أمنها القومي من الداخل.

وفي الختام وبجملته واحدة: لا تبدو الجمهورية الإسلامية في إيران مستعدة للتضحية بعلاقتها مع حركة حماس في هذه المرحلة حتى ولو اختلفت معها سياسياً، خاصة وأن لا شيء مضمون على الضفة السورية؛ فجميع حسابات طهران هناك لم تأتِ حتى الآن بالحد الأدنى من توقعاتها لسير الأحداث على الأرض، لاسيما قدرة نظام الرئيس بشار الأسد على الخروج سالماً من مواجهته مع المعارضة المسلحة.

مركز الجزيرة للدراسات، 2012/12/13

61. في ما خصّ تصريحات خالد مشعل

ماجد كيالي

كانت تصريحات رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، والتي أدلى بها أخيراً، مهمة جداً وتستحق النقاش: فهي تصدر عن رئيس أول، أو ثاني، أكبر حركة فلسطينية بعد «فتح»، وهي حركة باتت بمثابة سلطة في إقليم «محرر» هو قطاع غزة، وأيضاً، هي حركة تتطلع لاحتلال مكانة القيادة في المنظمة والسلطة، أسوة بـ «أخواتها» في كثير من بلدان «الربيع العربي».

ليس القصد من هذا النقاش إبداء التوافق أو التعارض مع ما بات يطرحه مشعل، وإنما تبين الاختبارات والتطورات التي مر بها التفكير السياسي لهذا الرجل الذي قاد «حماس»، طوال الفترة الماضية، وتفحص التعقيدات والتناقضات التي تكتنف تصريحاته.

مع ذلك فهذا النقاش يأخذ في اعتباره أن كثيرين من القياديين الفلسطينيين اعتادوا قول الشيء ونقيضه في أن، وفق المكان والمعطيات، وأن النصوص، في التجربة الفلسطينية، لم تكن شيئاً محدداً، غالباً، في ساحة عاشت على العواطف والشعارات والحماسة من جهة، والروح العملية والسياسة البراغماتية، من أخرى. وأخيراً ينبغي ملاحظة أن موقف قيادي ما في هذا الفصيل أو ذلك لا يعني أنه يشمل الفصيل كله، أو حتى الصف القيادي كله، وهذا ما تدل عليه التصريحات التي أدلى بها عديد من قادة «حماس»، ضداً على تصريحات مشعل، مثلاً، في شأن الموقف من نيل الاعتراف بالدولة في الأمم المتحدة، أو ما يخص المصالحة، أو التحول نحو المقاومة الشعبية؛ وضمن ذلك بالتحديد تأتي تصريحات القيادي في «حماس» إسماعيل الزهار.

تحدث مشعل في مناسبتين، إحداهما كانت للإعلامية المعروفة كريستيان أمانبور في قناة «سي إن إن»، والثانية كلمته في مهرجان ذكرى انطلاقة «حماس» في غزة، بعد دخوله إليها عقب وقف العدوان الإسرائيلي.

في اللقاء الأول (11/21) قال مشعل: «أنا أقبل بدولة على حدود 1967، مع حق العودة للاجئين... أريد قيام دولة للفلسطينيين، وبعد قيامها ستقرر (هذه الدولة) موقفها (من إسرائيل). لا يمكن توجيه هذا السؤال لي (الاعتراف بإسرائيل) وأنا في السجون وتحت الضغط الصهيوني». وقال: «فلسطين من النهر إلى البحر... أرضي وحقني. ولكن بسبب ظروف الإقليم، وتوقفاً لوقف الدماء، وافق الفلسطينيون، اليوم وفي الماضي، و «حماس»، على برنامج يقبل حدود 1967». أما عن أشكال النضال، فقال: «المقاومة لا تستهدف المدنيين... أنا قائد حماس أقول: إننا على استعداد لسلك سبل سلمية من دون سفك دماء أو استخدام أسلحة إذا حصلنا على مطالبنا الوطنية».

وليس تلك المرة الأولى التي يذكر فيها مشعل هذا الكلام الذي يبدو مختلفاً عن خطاب «حماس» العلني، فقد قيل للرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر، وكتب في رسائل إلى الإدارة الأميركية. وقاله مشعل في كلمة ألقاها في اجتماع المصالحة الفلسطينية في القاهرة (أيار - مايو 2011)، الذي جمعه بالرئيس أبو مازن، وشدد فيها على مقارنة سياسية تتلخص بتوافق «حماس» و «فتح» على إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

ثمة في حديث مشعل تحولات كبيرة باتجاه الاقتراب من خيار الدولة في الضفة والقطاع، وباتجاه تبني نمط المقاومة الشعبية، خصوصاً الاعتراف بأن ثمة مدنيين في إسرائيل، وأن المقاومة لا تستهدفهم، وهذا ليس بتفصيل بسيط في حركة كانت قبل سنوات قليلة فقط لا تعترف بوجودهم، وتنتهج نمط العمليات التفجيرية. فوق ذلك، فتح حديث مشعل الأفق لإمكان مواصلة النضال بالطرق السلمية والمشروعة في حال «حصلنا على مطالبنا الوطنية المتمثلة بإنهاء الاحتلال وإقامة دولة وتلبية سائر الأهداف الوطنية».

هذا الكلام يثير أسئلة كثيرة، بداهة، منها ما يتعلق بتبني مجمل «حماس» هذه الأطروحات، ومنها ما يتعلق بما إذا كانت الحركة تبنت هذه الأطروحات بعد مراجعة نقدية جادة لفكرها السياسي، ولأشكال عملها، أم الأمر مجرد كلام للاستهلاك السياسي. وبقية، أيضاً، السؤال المتعلق بمصير حملة الاتهامات والتشكيكات التي كانت «حماس» وجهتها لـ «فتح»، طوال العقدين السابقين بسبب هكذا أطروحات، ما أوصل الأمر إلى الاختلاف والافتتال والانقسام.

أما بخصوص الكلمة في مهرجان الذكرى السنوية لانطلاقة «حماس» في غزة، فتحدث مشعل هناك بلغة مختلفة تماماً، وبعبارات من مثل: «فلسطين من نهرها إلى بحرها لا تنازل ولا تقريط بأي شبر منها... لا

شرعية لإسرائيل مهما طال الزمن... المقاومة المسلحة الطريق الحقيقي والصحيح للتحرير». وعلى رغم ذلك فكلمة مشعل التي جاءت في أجواء حماسية واحتفالية، فرضتها ظروف صد العدوان على غزة، لم تخل من مرونة سياسية، من نوع: «إذا وجد العالم طريقاً ليس فيه مقاومة ودم، يعيد لنا فلسطين والقدس وحق العودة وينهي الاحتلال الصهيوني فأهلاً وسهلاً... نحن لا نقاتل اليهود لأنهم يهود وإنما نقاتل الصهاينة المحتلين».

الآن، ومع إدراك أهمية الظرف، والمكان والزمان، والمناسبة، ثمة أسئلة تطرح نفسها هنا، مثلاً: مع أي الخطابين ينبغي أن نتعامل؟ أو أيهما الأقرب إلى «حماس» في هذه الظروف، وبعد كل هذه التجربة؟ وهل لدى «حماس» القدرة على العمل السياسي وفق هذا المنهج حقاً في المدى المنظور؟

طبعاً، هذه مجرد ملاحظات سياسية أولية تصدر عن رؤية تعتقد بضرورة مصارحة الشعب الفلسطيني بأحواله وإمكانياته، وتبصيره بالمعطيات المحيطة به، وترى أهمية كبيرة لبناء المجتمع الفلسطيني، وإعادة صوغ الكيانات السياسية (المنظمة والسلطة والفصائل) على أسس صحيحة، ديمقراطية وتمثيلية ومؤسسية. فهذا ما يعزز أحوال الفلسطينيين، ويفيد في مواجهتهم التحديات التي تفرضها إسرائيل عليهم.

في كل الأحوال، ثمة ما يوحي بأن «حماس» تخطو نحو الواقعية السياسية بطريقتها، وبمصطلحاتها الخاصة، بدفع من تحولها إلى سلطة في غزة ومن طموحها لتعزيز مكانتها القيادية في الساحة الفلسطينية، لا سيما أن ذلك بات متاحاً لها بعد الثورات العربية.

وربما كان الغرض من هذه التصريحات تعزيز شرعية «حماس» في البيئة السياسية العربية والإقليمية والدولية الجديدة، والتمهيد لطرح مشعل استلام راية الرئاسة من أبو مازن، في إطار معطيات سياسية معينة. وبداهة أن كل ذلك مرهون بعوامل كثيرة، ضمنها المضي في مشروع المصالحة، وموقف «فتح»، ومآل التحولات العربية.

الحياة، لندن، 2012/12/16

62. الواقع الجديد.. هدوء في غزة ومواجهات بالضفة...

عمير ربابورت

مثلما في كل مجال تقريبا، في مستوى العنف في الساحة الفلسطينية يعمل، من ناحية اسرائيل، قانون الأواني المستطرقة: فالهدوء الذي ساد حول قطاع غزة أدى الى ارتفاع مستوى العنف في أرجاء «يهودا والسامرة»، وليس مجرد العنف: ففي الجيش والمخابرات الاسرائيلية باتوا يتعاملون مع الواقع الناشئ في «يهودا والسامرة» بصفته عهداً آمناً جديداً. الهدوء شبه المطلق الذي تميزت به السنوات 2008 - 2012 بات في مصاف التاريخ.

وكي نفهم الواقع الجديد تجدر الإشارة الى حقيقة لم تحظ بنقاش جماهيري مهم، ومشكوك أن يكون حتى واحد في المئة من الجمهور الغفير واع لها: لقد اتخذت اسرائيل اثناء حملة «عمود السحاب» قرارا ذا معنى تاريخي - الاعتراف بحماس بصفقتها صاحبة السيادة الكاملة في قطاع غزة. ومع أنه قبل ذلك تعاطت اسرائيل مع حماس بصفقتها المسؤولة عن كل ما يحصل في قطاع غزة، لكنها حرصت، من الناحية الرمزية على الأقل، على كرامة السلطة الفلسطينية.

وأشرك المصريون السلطة في المفاوضات التي جرت على وقف النار في اعقاب جولات القتال السابقة مثلما حدث في «رصاص مصبوب» في 2009. لكن هذا كان في عصر الرئيس حسني مبارك. أما الحاكم الحالي، رجل الاخوان المسلمين، محمد مرسي، فلم يشرك أبو مازن، ولا ملك الأردن عبدالله . وبالإعتراف بحماس، كحاكم بكل معنى الكلمة في غزة يوجد منطق معين من ناحية اسرائيل. كصاحب السيادة، فان ثمن خسارة حماس في جولات القتال مع اسرائيل هو ثمن أعلى، وحسب هذا المنطق فقد منحت اسرائيل حماس انجازات بعيدة الأثر في اطار المفاوضات بوساطة مصرية: فور وقف النار ألغت القاطع الحدودي بعرض 300 متر جنوبي الجدار المحيط بقطاع غزة الذي كان الدخول اليه محظورا منذ نهاية حملة «رصاص مصبوب». كما وافقت على تخفيف الحصار بل وسعت مدى الصيد على شواطئ القطاع.

يفهمون لغة القوة فقط

اذا راجعنا فقط الآثار التكتيكية للاعتراف بحماس، فان نجاح الخطوة ونجاح «عمود السحاب» يكون باعثة على الدوار. فبعد ساعة من انتهاء الحملة وحتى نهاية هذا الأسبوع لم تطلق من غزة على اسرائيل حتى ولا رصاصة بندقية واحدة. وذلك رغم أن قوات الجيش الاسرائيلي قتلت غزيين اثنين حاولا الهجوم على الجدار وأصابت آخرين. وفي الأسبوعين الأخيرين أخذت حماس زمام القيادة التامة وأوقفت ايضا التظاهرات، وقواتها تحمل العصي فقط.

في قسم العمليات في الجيش الاسرائيلي يقارنون بين المعطيات التي جمعت في الأسابيع الثلاثة الماضية منذ نهاية «عمود السحاب» وبين المعطيات في الأسابيع الاولى بعد «رصاص مصبوب»، حين اطلقت قذائف هاون بل صواريخ من قطاع غزة بوتيرة 2 - 3 أحداث في الأسبوع. هذه الوتيرة انطفت الى أن بدأت معركة تصعيد جديدة. الضباط الذين يجمعون المعطيات يجدون صعوبة في التصديق بان الهدوء في الجنوب منذ «عمود السحاب» هو هدوء مطلق.

المشكلة هي ان الانجاز الحالي من شأنه أن يكلف الثمن بمصيبة استراتيجية على مدى الزمن. ومن غير المستبعد ان تحاول حماس والجهاد الاسلامي مرة أخرى التسلح بسلاح يصل الى تل ابيب وشمالها كي تملأ مخازنها من جديد. لكن الأخطر من التسلح المستقبلي لحماس والجهاد هو أن فتح في «يهودا والسامرة» تلقت من حماس ضربة قاضية.

سيكون من المبسط الادعاء بان العنف يتصاعد مرة اخرى في الأسابيع الأخيرة في المناطق لأن اسرائيل لم تجر مفاوضات سياسية مع السلطة الفلسطينية في السنوات الأخيرة او لأن نتائج حملة «عمود السحاب» حطمت الردع. لكن لهذين العاملين مساهمة حاسمة في الوضع الجديد الناشئ على الأرض.

نبدأ بالموضوع السياسي. الجمود أدى بالتأكيد الى احباط شديد في الشارع الفلسطيني. حقيقة ان التوقعات لدولة فلسطينية تعترف بها الأمم المتحدة مثل أيلول 2011 خابت، يضاف اليها احتجاج أصيل على الوضع الاقتصادي وغلاء المعيشة، ما ضغط على أبو مازن لاتخاذ خطوة التوجه الى الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني هذا العام كي يحصل على الاعتراف بدولة مراقبة.

ابو مازن لم يقد فقط الخطوة السياسية الناجحة من ناحيته، بل بدأ يستخدم في خطابه عبارات «الكفاح الشعبي» وخطب على منصة في قلب رام الله بعد هذا الاعتراف حين كان مئات الفلسطينيين يهتفون: مليون شهيد الى القدس. لم يسبق لأبو مازن أن ظهر مشابها لعرفات حتى تلك التظاهرة.

الجدال التاريخي بين من يدعي بان الرئيس المؤسس للسلطة الفلسطينية ياسر عرفات بادر الى الانتفاضة الثانية بعد زيارة ارئيل شارون الى الحرم في أيلول 2000 وبين من يعتقد بأن عرفات مجرد ركب عليها - لا يبدو أنه سيحسم ابدا. لكن بالنسبة لأبو مازن الحالة أكثر بساطة: رغم الخطاب في رام الله، في جهاز الأمن الاسرائيلي لا يزال يسود توافق في الرأي بأن تمسكه بالطريق السياسي هو تمسك أصيل. ابو مازن ليس زعيم انتفاضات. ونموذجه يشبه الخليط من بن غوريون وحاييم وايزمن. المشكلة هي أن جمهوره مقتنع جدا بأن طريق الصراع هو الصحيح وأن «اليهود لا يفهمون الا لغة القوة». نحن من جهتنا، نساعد الفلسطيني من الشارع على التوصل الى هذا الاستنتاج.

في كل الأحوال، من ناحية ابو مازن، فانه حمس الجماهير قليلا وقرب اليه رئيس الأمن الوقائي السابق، المتقاعد جبريل الرجوب، الذي من جهته بادر الى مسيرات احتجاج ضد الاحتلال على خلفية الاعتراف في الأمم المتحدة. متقاعد آخر أجرى عودة في حماسة الجماهير هو رئيس بلدية نابلس الأسبق، بسام الشكعة، الذي يقال في صالحه انه عارض على طول الطريق اتفاقات اوسلو.

على خلفية رغبة السلطة الفلسطينية في ايقاف الشارع، وعلى خلفية محادثات المصالحة بين فتح وحماس، توقفت اعتقالات رجال حماس في الضفة في ذروة حملة «عمود السحاب». وهذا الأسبوع ايضا لم يسجل نشاط مهم لقوات الأمن الفلسطينية ضد حماس.

وقادة جهاز الأمن الفلسطيني في شرك شديد: انجازات حماس في غزة مست بشدة بمكانتهم. ويؤثر الضغط من الشارع أساسا على المستويات الميدانية وأدى الى أحداث شارك فيها رجال قوات الأمن الفلسطينية في الخليل، في طولكرم وفي جنين.

هذا الأسبوع بدت مؤشرات على أن السلطة الفلسطينية تحاول وقف العنف الناشئ والتحكم بمستوى اللهيبة. لكن سلسلة من الأحداث في كل ارجاء الضفة تثبت بأنه لن يكون سهلا اعادة الجني الى القمم، اذا كانت على الاطلاق محاولة الى اعادة الوضع الى سابق عهده.

معاريف، 2012/12/15

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/16

63. انتفاضة الثالثة على الباب

اليكس فيشمان

ان شروط انفجار انتفاضة اخرى في الضفة ناضجة، وكل ما هو مطلوب الآن الزناد الذي يشعل الأرض - هذا هو افتراض العمل الموضوع في أساس النقاشات التي تتم في الآونة الأخيرة في جهاز الأمن ومنها نقاش مركزي لهذا الشأن أجراه رئيس هيئة الأركان قبل اسبوعين.

وتقرر نتيجة ذلك سلسلة تغييرات - غير دراماتية في هذه الأثناء - في أنماط عمل قيادة المركز. تبدأ بتغييرات تكتيكية في تقديرات الجيش لمواجهة اخلالات جماعية بالنظام وتنتهي الى اعداد احتياطات لوضع يحدث فيه تدهور يوجب تحويل امدادات الى «يهودا والسامرة». وبعبارة اخرى يستعد الجيش مع قوة أكبر مما كانت في الماضي وقدر أكبر من الوسائل لتفريق التظاهرات ليخنق كل اخلال بالنظام في مهده.

ويوجد في المقابل الآن حصر لجهد تجميع المعلومات الاستخبارية - للجيش و«للشبابك» ايضا - لا فيما يتعلق بتنظيمات «الارهاب» فقط بل لمتابعة المزاج العام في الضفة الذي يشهد على انفجار. كذلك تجري جهات رفيعة المستوى في قيادة المركز حوارا مع قادة اجهزة أمن السلطة الفلسطينية. وتبين أنهم منذ زمن

اعتادوا ألا يجهدوا أنفسهم أو ألا يصلوا الى أحداث اخلال بالنظام ويمكنون - بخلاف الماضي - من انتشار أحداث الشعب. فاذا لم تكف هذه الخطوات لصد موجة عدم الهدوء التي تجري في الأسابيع الأخيرة في «يهودا والسامرة» فهناك ايضا خطة لتعزيز القوات في غضون زمن قصير.

بدأت التطورات السلبية في الضفة قبل عملية «عمود السحاب» ببضعة أشهر وكان ذلك في الأساس بسبب رفع أسعار الغذاء والمحروقات في الضفة. حاولت السلطة في البداية منع الاحتكاك باسرائيل لكن أحداث الشعب تحولت سريعا جدا (بمساعدة السلطة وتوجيهها) على اسرائيل التي عرضت على أنها المسؤولة عن الوضع الاقتصادي الصعب.

لم يغيب نصيب أنصار حماس عن ذلك ايضا، فحماس ومنظمات معارضة لفتح كالجهد الاسلامي تجدد بناها التحتية في الضفة. وانتقلت حماس التي تشعر بأن وضعها جيد في غزة الى المرحلة الثانية من خطة سيطرتها على (م.ت.ف) وانشأت جهازا يركز جهدا لاعادة البنية التحتية الاجتماعية - السياسية - الاقتصادية - «الدعوة» - الى الضفة.

في مقابل ذلك بدأت ذراع حماس العسكرية تستعمل خلايا عسكرية في الضفة لا سيما في منطقتي نابلس والخليل. وأصبحت هذه البنى التحتية - التي يحاربها «الشاباك» والجيش الاسرائيلي بالاعتقالات ووقف تهريب الأموال - تؤتي أكلها على الأرض وهي التي تقف من وراء بعض حالات الاخلال بالنظام التي نراها الآن في الضفة.

اثناء عملية «عمود السحاب» وجهت حماس من غزة رجالها في الضفة الى زيادة النشاط «الارهابي» حتى يصبح انتفاضة شاملة لاعاقبة قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة. وفي هذه الفترة ارتفع عدد الأحداث العنيفة في الضفة بنسبة 300 في المئة وكانت تشمل بث ألغام.

ان قدرة حماس على تنظيم موجة عنف محدودة لكن الحماسة ما زالت تغذي العنف على الأرض.

ليس ما يبرز جدا هو عدد الأحداث المرتفع فقط بل الجراءة ايضا، فعلى سبيل المثال أغلق فلسطينيون يحملون أعلام فتح وحماس والجهة الشعبية الشارع 443 أكثر من مرة. وهم ببساطة يقولون للسائقين ان الشارع يمر بمنطقة محتلة ولهذا يغلقونه. وهذه ظاهرة جديدة نسبيا تعززت بعد الاعتراف الذي حصلت عليه السلطة الفلسطينية في الأمم المتحدة، وهي تنشئ منذ ذلك الحين على الأرض علامات دولة ذات سيادة.

يشجع مسار المصالحة بين السلطة وحماس - رغم انه ما يزال في مرحلة غير متقدمة - يشجع العنف على اسرائيل لأن السلطة كفت عن العمل على مقاومة البنى التحتية ل «دعوة» حماس التي هي الوقود الذي ينشئ «الارهاب» الحماسي. ولم تعد تصدر أموالا ولا تغلق «جمعيات خيرية»، ويوجب ذلك على الجيش الاسرائيلي ان يعود الى اعتقالات أكبر مما كانت في الماضي.

ان الأرض ناضجة للانفجار. لكن يوجد بين الجهات المختصة التي تواجه الفلسطينيين شعور بأنه لا يوجد عشية الانتخابات في المستوى السياسي في اسرائيل من يتخذ قرارات تتعلق بفك القنبلة المتكئة اليوم في الضفة.

يديعوت، 2012/12/15

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/16

64. من يؤيد انتفاضة ثالثة؟

ناحوم برنياع

بدأت الانتفاضة الاولى في النصف الأول من كانون الأول 1987. وهي بخلاف ما ثبت في وعي الاسرائيليين لم تبدأ بحادثة شاحنة ساذجة في جباليا بل بسلسلة أحداث أكثرها - لا كلها - ظاهر. كان الوضع الاقتصادي في المناطق جيدا نسبيا بفضل العمل في اسرائيل. وكان التقدير السائد في الأزرع الأمنية انه «لا توجد طاقات» في الجانب الفلسطيني لانفجار عنيف في نطاق واسع، وفجأة ظهرت الطاقات من العدم.

مرت 25 سنة بالضبط منذ ذلك الحين وتغيرت أشياء كثيرة وبقيت عدة أشياء كما كانت. فتقع في الضفة أحداث كل يوم. والتقدير الذي يسيطر على «الشاباك» و«أمان» انه «لا توجد طاقات» لانفجار عنيف في نطاق واسع. وقد أثبتت في مباحثات في الأيام الأخيرة في القيادة العليا للجيش الاسرائيلي تقديرات مختلفة ايضا أكثر تشددا. فهناك ضباط يعدون- في خوف- الأيام حتى الانتخابات في اسرائيل. وجهاز اتخاذ القرارات بالحكومة في شلل. ووزير الدفاع يعيد المعدات. ورئيس الوزراء ووزير الخارجية يستخدمان خطابتهما لمنافسة هوجاء مذعورة في أصوات اليمين. ان نتياهو وليبرمان قاما بانتخاباتهما، الأول على نحو ضمني والثاني على نحو معلن: وقد اختارا الوضع الراهن من بين مسيرة سياسية وتأييد الوضع الراهن؛ واختارا من بين حل الدولتين ومحابس الفصل العنصري، المحابس، واختارا حماس من بين أبو مازن وحماس.

في أجزاء الضفة التي تخضع لسلطة اسرائيل تلقى دوريات الجيش الاسرائيلي كل يوم كمائن فلسطينيين والفلسطينيون يرجمونهم بالحجارة ويرمونهم بالشعل ويصورون بالفيديو وينتقهر الجنود. وهذا ما كان ايضا في الأسابيع التي سبقت الانتفاضة الاولى. ودعا ساسة من اليمين منهم ليبرمان الجنود هذا الأسبوع الى اطلاق النار من أجل القتل. فالدم والانتخابات كالحمص والرغيف يسيران على نحو جيد معا. وهاجم الساسة أوامر اطلاق النار فقد رأوا أنها منضبطة كثيرا. ولم يخطر ببالهم ان قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة تخضع في عملها لأمرين عسكريين متناقضين وهما ان ما يجوز فعله بفلسطيني يرمي جنديا بحجر لا يجوز فعله بيهودي يرمي جنديا بحجر. وكلما تشددوا بالوسائل زاد احتمال ان يقتل جندي يهوديا خطأ. وأين سيكون الساسة حينما يتلون عليه صلاة الجنازة.

الوحيدون الذين لم يتمردوا

قام التنسيق الأمني بين «الشاباك» والجيش الاسرائيلي والأجهزة الفلسطينية على ثلاث أرجل هي: الأفق السياسي والصيانة الدائمة وغريزة البقاء عند مؤيدي فتح وقد قطعت رجلان اثنتان فلا يوجد أفق ولا صيانة فأصبح التنسيق الآن يقف على رجل واحدة.

نقل قادة الأجهزة منذ وقت غير بعيد رسالة الى قوات أمننا تقول إننا نفهم انه لا احتمال لتجديد المسيرة ولا سيما قبل انتخاباتكم فهل تستطيعون ان تمنحونا أفقا وهميا؟.

وأجاب الاسرائيليون بـ «لا». فبعد التصويت على قبول فلسطين دولة غير عضو في الأمم المتحدة عزوا أنفسهم بأن أبو مازن حصل على أفقه الوهمي ولولا التصويت في الأمم المتحدة لأمكن سقوطه.

كانت اسرائيل تهتم الى ما قبل سنة بالصيانة ومن مرة لأخرى كانوا يزيلون حاجزا أو يسرحون أسرى أو يمنحون تصاريح عمل. وقوبل كل تفضل باحتجاج صارخ من جهات يمينية. وتوقفت التفضلات أو أنزلت تحت الأرض بالتدرج. فكان آخر تسهيل تم تحقيقه ازالة حواجز عند ظهر الجبل في الطرق المؤدية الى غور الأردن. كان جهاز الأمن في الماضي يفخر بكل حاجز يزيله وتم الأمر هذه المرة بهدوء تحت غطاء

رمضان فهم لم يريدوا التعرض لانتقاد سياسي. وكان الوحيد الذي رد هو من رؤساء المجلس الاقليمي في غور الأردن الذي احتج لأن الفلسطينيين عادوا لفلاحة حقولهم في الغور. أعلنت حكومة اسرائيل أنها ستوقف نقل الأموال التي هي مدينة بها للسلطة الفلسطينية عقابا على التصويت في الأمم المتحدة، والأموال تحول بالفعل لكن الشعور على الأرض بأن المال يؤخر. تحدثت الأربعاء الى عادل شديد من سكان دورا ومن قادة فتح في جبل الخليل فقال: «يسكن منطقتنا 700 ألف فلسطيني. يرتزق ربعمهم تقريبا من السلطة. فحينما تؤخرون تحويل المال تمنعون عنا الخبز». وللغليان على الأرض اسباب اخرى سأعدها باختصار:

- تأثير «عمود السحاب». خرجت حماس من العملية مع صدمة عسكرية ونشوة سياسية. وفي جهاز الأمن الاسرائيلي متفائلون لأن الضربة العسكرية ستردع حماس عن تجديد اطلاق النار، وقد يفضي بها الانجاز السياسي الى مسؤولية أكبر. وقد سلمت اسرائيل في واقع الأمر لسلطة حماس في غزة، وشكر نتتياهو الذي سجل خطبة بالفيديو لمنندى «سبان» قبل اسبوعين، هيلاري كلينتون لأنها «ساعدت في التفاوض بين اسرائيل وحماس». ودهش الأميركيون فهم لم يعرفوا ان اسرائيل اعترفت بالمنظمة.

- الزعزعة العربية. ان قنوات التلغاز العربية تذكر الفلسطينيين في الضفة في كل مساء بأنهم الوحيدون الذين لم يتمردوا. فقد نحت شعوب حكامها في حين يتمتع الفلسطينيون في الضفة عن نضالهم للمحتل الأجنبي. وهم في غزة يحاربون أما في الضفة فيضبطون أنفسهم.

- البناء في المستوطنات. منذ انتهى تجميد البناء في المستوطنات أصبح هناك بناء كثيف في قلب الضفة على طول الشوارع التي يسافر فيها الفلسطينيون كل يوم، ويقنعهم البناء بأن احتمال الاتفاق أصبح صفرا.

- سياسة التسعير. ان عمليات ارهاب نشطاء اليمين اليهود الموجهة على الفلسطينيين أخذت تتسع. و«الشاباك» لا يحبط هذه العمليات إلا في حالات قليلة. والشرطة لا تعتقل المنفذين رغم التزام وزير الأمن الداخلي الاحتفالي. في الأسبوع الماضي عمل المخربون اليهود في الظاهرية وعملوا هذا الأسبوع في شقبا وهي قرية قرب الخط الأخضر غير بعيدة عن قبية. وعملوا في وادي الصليب في القدس.

- جبل «الهيكل» (المسجد الأقصى). تحث جهات سياسية في أحزاب اليمين على مواجهة مع المسلمين بالسيطرة على جبل «الهيكل» وانشأوا منظمة هي «المقر المشترك لحركات الهيكل»، تجعل مصليين يصعدون الى الجبل كل يوم، وتتحرش بالحراس المسلمين ورجال الشرطة.

ان ايهود باراك هو الوحيد في قمة الحكومة الذي لا ينافس في الانتخابات، وأصبح تأثيره في قرارات الحكومة أقل مما كان لكن يديه حرتان في وزارته. كان يستطيع ان يفعل أكثر ليسبق الداء بالدواء. وهو في اثناء ذلك يراقب ما يجري من بعيد من شرفة شقته الجديدة في شارع ابن غبيرول في ركن القضاة.

يديعوت، 2012/12/15

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/16

65. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/16